الطبقات المعيارية في الشعر "بين قصور الأغنياء" للشاعرة نازك الملائكة
(دراسة تحليلية بنظرية رومان إنغاردن)

رسالة علمية

أعدت لإنجاز مقررات الكفاءة في اللغة العربية وأدبها

UIN IMAM BONJOL
PADANG

إعداد:

موليايي

٢٢١١٠١٠٠٣٧

قسم اللغة العربية و أدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادنج

١٤٤٧ هـ / ٢٠٢٦- م

إقرار الطالبة

أنا الموقعة أدناه:

الاسم : موليايني

رقم التسجيل : ٢٢١١٠١٠٠٣٧

مكان وتاريخ الميلاد : سولوك، ٣١ مايو ٢٠٠٣م

العنوان : تانجونغ غادانغ، سيجونجونغ، سومطرة الغربية

أقر بأن البحث العلمي في صورة رسالة البكالوريوس التي أعددتها استيفاء لأحد الشروط اللازمة لنيل درجة البكالوريوس، وعنوانها: "الطبقات المعيارية في شعر بين قصور الأغنياء لنازك الملائكة (دراسة تحليلية وفق نظرية رومان إنغاردن)" ، هو من عملي وجهدي الشخصي الخالص. ولم أقم بنسخ أو انتحال أو اقتباس أعمال علمية للغير بطريقة غير مشروعة.وأحرر هذا الإقرار بكل صدق وأمانة، وإذا ثبت مستقبلا أن هذه الرسالة ليست من عملي الأصلي، أو تبين وجود أي مخالفة تتعلق بأصالة العمل العلمي، فإنني أتحمل كامل المسؤولية، وأوافق على الخضوع للعقوبات الأكاديمية وفق الأنظمة واللوائح المعمول بها في جامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادانج. وقد حررت هذا الإقرار لاستخدامه فيما خُصص له.

بادنج، ٣١ مايو ٢٠٢٦م

توقيع الباحثة

موليايني

٢٢٠١٠٠٣٧

موافقة المسرفتين

بعد الاطلاع على الرسالة العلمية بعنوان: **"الطبقات المعيارية في شعر بين قصور الأغنياء لنازك الملائكة: (دراسة تحليلية وفق نظرية رومان إنغاردن)"** التي أعدّتها الطالبة : **موليايي**، رقم التسجيل :**٢٢١١٠١٠٠٣٧**، يرى أن هذه الرسالة قد استوفت الشروط العلمية المطلوبة، وأصبحت صالحة للتقدم إلى جلسة المناقشة العلمية لنيل درجة البكالوريوس.

بادانغ، ٣١ مايو ٢٠٢٦م

المشرفة الأولى

د. أسرينا، الماجستيرة

١٩٧٤٠٧٠٧١٩٩٨٠٣٢٠٠٢

المشرفة الثانية

إليا حسني، الماجستيرة

١٩٨٥٠٤٠٥٢٠٢٣٢١٢٠٤٤

اقرار لجنة المناقشة

قدمت هذه الرسالة العلمية بعنوان " الطبقات المعيارية في قصيدة بين قصور الأغنياء لنازك الملائكة (دراسة في بنظرية رومان إنغاردن)"، التي أعدتها الطالبة موليايي، رقم التسجيل :٢٢١١٠١٠٠٣٧، إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادانج، وقد نوقشت أمام لجنة المناقشة يوم الاثنين، ١٥ يونيو ٢٠٢٦م، وأقرت وقبلت استيفاء لأحد الشروط اللازمة لنيل درجة البكالوريوس في تخصص اللغة العربية وآدابها.

قرر ببادانج، في ١٥ يونيو ٢٠٢٦م

رئيسة لجنة المناقشة	سكرتيرة لجنة المناقشة
د. أسرينا، الماجستيرة	عليا حسنى، الماجستيرة
١٩٧٤٠٧٠٧١٩٩٨٠٣٢٠٠٢	١٩٨٥٠٤٠٥٢٠٢٣٢١٢٠٤٤
الممتحنة الأولى	الممتحنة الثانية
د. نجمة سيوطي، الماجستيرة	ميليسا ريزي، الماجستيرة
١٩٧٠٠٦١١١٩٩٦٠٣٢٠٠٢	١٩٨٩١٢٠٧٢٠٢٠١٢٢٠١٧

عميد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

أ. د. توفيق الرحمن، ماجستير

١٩٦٧٠٩١٥١٩٩٤٠٣١٠٠٣

التمهيد

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونشكره على ما أنعم به من فضل وتوفيق وهداية، حتى تمكنت الباحثة من إتمام هذه الرسالة العلمية بعنوان :" **الطبقات المعيارية في الشعر "بين قصور الأغنياء" للشاعرة نازك الملائكة (دراسة تحليلية بنظرية رومان إنغاردن)**" .والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ الذي أخرج البشرية من ظلمات الجهل إلى نور الإسلام والحضارة المفعمة بالعزة والكرامة، وعلى آله وصحبه أجمعين. تهدف كتابة هذه الرسالة إلى استيفاء أحد المتطلبات اللازمة لنيل درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وادبها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، في جامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادنج.

لقد منحت الباحثة عملية إعداد هذه الرسالة كثيرا من الخبرات والمعارف والدروس، كما واجهت خلالها تحديات تطلبت الجد والمسؤولية والمثابرة. وتدرك الباحثة تمام الإدراك أن إتمام هذه الرسالة لم يكن ليتحقق لولا فضل الله تعالى، ثم ما تلقته من دعاءٍ ودعم ومساعدة وتوجيه من مختلف الأطراف. ولذلك، تتقدم الباحثة بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى.:

١. الأستاذة الدكتورة مارتين كوستاتي، الماجستير، رئيسة جامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادانج ونوبها.
٢. الأستاذ الدكتور توفيق الرحمن، الماجستير، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادانج ونوبه.
٣. رئيس قسم اللغة العربية وادبها وسكرتير القسم، على ما قدماه من توجيهات وتسهيلات طوال فترة الدراسة وفي أثناء إعداد هذه الرسالة.
٤. أستاذة الدكتورة أسرينا، الماجستير، كالمشرفة الأولى وأستاذة عيليا حسنى، الماجستير، كالمشرفة الثانية، على ما بذلتاه من وقت وجهد وفكر في توجيه الباحثة وإرشادها وتقديم الملاحظات العلمية القيّمة التي أسهمت في إنجاز هذه الرسالة.

٥. جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها الذين أفادوا الباحثة بعلمهم وخبراتهم النافعة طوال سنوات الدراسة.

٦. وإلى جميع من أسهم في إنجاز هذه الرسالة وساعد الباحثة بأي صورة من الصور، ولم يتسن ذكر أسمائهم واحدا واحدا، فلهم جزيل الشكر والتقدير.

وفي الختام، تعتذر الباحثة عما قد يكون في هذه الرسالة من أخطاء أو أوجه قصور، راجية أن تكون قد وفقت في تقديم عملٍ علمي يسهم في إثراء المعرفة، وأن تعود فائدته على الباحثة خاصة وعلى القراء عامة

بادنج، ٣١ مايو ٢٠٢٦م

الباحثة

موليانى

رقم التسجيل: ٢٢١١٠١٠٠٣٧

التجريد

هذه الرسالة العلمية بعنوان "" الطبقات المعيارية في الشعر "بين قصور الأغنياء" للشاعرة نازك الملائكة (دراسة تحليلية بنظرية رومان إنغاردن)". أعدتها موليايي، رقم التسجيل (٢٢١١٠١٠٠٣٧)، طالبة قسم اللغة العربية وآدابها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادنج.

تهدف هذه الدراسة إلى وصف طبقات المعيار في الشعر بين قصور الأغنياء لنازك الملائكة في ضوء نظرية الطبقات المعيارية لرومان إنجاردن. وتنبع أهمية هذه الدراسة من ضرورة الكشف عن المعاني العميقة التي يتضمنها العمل الأدبي من خلال عناصره البنائية. وتعالج القصيدة قضايا التفاوت الاجتماعي والإنسانية وواقع الحياة، معبرا عنها بصور وتراكيب شعرية ذات دلالات عميقة .اعتمدت الدراسة المنهج الكيفي بالمدخل الوصفي التحليلي. وتمثلت البيانات الرئيسة في الشعر بين قصور الأغنياء الواردة في ديوان نازك الملائكة. وجمعت البيانات من خلال القراءة المتأنية، والترجمة، وفهم النص، وتحديد العناصر المرتبطة بطبقات المعيار، ثم تصنيفها وتحليلها في ضوء نظرية طبقات المعيار لرومان إنجاردن.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الشعر بين قصور الأغنياء تتكون من خمس طبقات معيارية مترابطة تشكل وحدة دلالية متكاملة. فقد أبرزت طبقة الأصوات العناصر الموسيقية التي عززت الجو العاطفي للقصيدة، وكشفت طبقة المعنى عن الدلالات اللغوية التي أسهمت في بناء مضمون النص، في حين مثلت طبقة الموضوعات الواقع الاجتماعي للمجتمع. أما طبقة العالم المصور فقد صورت حياة الإنسان التي يسودها التفاوت الاجتماعي بين الأغنياء والفقراء.

الكلمات المفتاحية :طبقات المعيار، رومان إنجاردن، القصيدة، بين قصور الأغنياء، نازك الملائكة.

المحتويات الرسالة

إقرار الطالبة..... ا
موافقة المسرفتين..... ب
قرار لجنة المناقشة..... ج
التمهيد..... د
التجريد..... و
المحتويات الرسالة.....ز
الباب الأول: المقدمة
أ. أهمية البحث.....١
ب.مشكلة البحث وتحديدها.....٥
ج. أغراض البحث.....٥
د. فوائد البحث.....٥
هـ. توضيح الموضوع.....٦
و. الدراسات السابقة.....٨
ز. منهج البحث.....١٣
ح. ترتيب البحث.....١٥
الباب الثاني: الإطار النظري
أ. الطبقات المعيارية.....١٧
ب.شعر بين قصور الأغنياء.....٢٠
الباب الثالث: نتائج البحث والمناقشة
أ. أبيات الشعر بين قصور الاغنياء.....٢٢
ب.تحليل الشعر بين قصور الاغنياء بنظرية رومان إنغاردن.....٢٣

ج. المناقشة.....٤٩

الباب الرابع: الخاتمة

أ. الخلاصة.....٥٢

ب.الاقتراحات ٥٢

المراجع ٥4

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

في منتصف القرن العشرين، شهد الشعر العربي تطورا ملحوظا، حيث بدأ الشعراء يبتعدون عن الأشكال التقليدية نحو أساليب جديدة أكثر حرية وارتباطا بالحياة الواقعية, وتعد الشاعرة نازك الملائكة من أبرز رواد الشعر الحر، إذ أدخلت إلى الأدب العربي روحا من التجديد والإبداع، وفتحت آفاقا جديدة أمام الشاعرات العربيات[١]. تناولت في شعرها قضايا اجتماعية بروح ناقدة تبرز مظاهر الظلم وعدم المساواة، التي تصور مظاهر الترف عند الطبقة الثرية مصحوبة بالحزن والمعاناة الداخلية، مما يجعل هذه الشاعرة وسيلة للتعبير عن الواقع الاجتماعي وإثارة وعي القارئ[٢].

UIN IMAM BONJOL PADANG

ولفهم عمق هذا النوع من العمل، تتضح أهمية توظيف نظرية طبقات المعيار التي وضعها الفيلسوف رومان إنغاردن، والتي تنظر إلى النص الأدبي على أنه يتكوّن من طبقات بنيوية متعددة تشمل: طبقة الأصوات، وطبقة المعاني، وطبقة الأشياء، وطبقة العالم، وطبقة الميتافيزيقا[٣]. هذه النظرية تتيح تحليلا شاملا للنص الأدبي من الأصوات والألفاظ إلى الأبعاد الأخلاقية والقيم الإنسانية العميقة[٤].

---

[1] Achmad Atho`illah, "NĀZIK AL-MALĀ`IKAH: Sepintas Biografi dan Pemikirannya tentang Puisi Bebas (Studi Tokoh Sastra Arab)," *Adabiyyāt: Jurnal Bahasa dan Sastra* 8, no. 1 (2009): 95–110, https://doi.org/10.14421/ajbs.2009.08105.

[٢] جواد سعدون زاده, "شعر نازك الملائكة في ميزان النقد الاجتماعي," *Kufa Journal of Arts* 1, no. 34 (2018): 127–48, https://doi.org/10.36317/kaj/2017/v1.i34.5964.

[3] Lestari Mahanani and Sudirman Shomary, "Analisis Strata Norma Roman Ingarden Dalam Antologi Puisi Ayat-Ayat Api Karya Sapardi Djoko Damono," *Sajak: Jurnal Penelitian Dan Pengabdian Sastra, Bahasa, Dan Pendidikan* 1, no. 1 (2022): 71–75, https://doi.org/10.25299/s.v1i1.8278.

[4] Muhammad Firdaus Rahmatullah, "Kajian Strata Norma Dalam Sajak Namaku Sita Karya Sapardi Djoko Damono," *Jurnal Nusantara Raya* 2, no. 2 (2023): 70–79, https://doi.org/10.24090/jnr.v2i2.9299.

ويعد هذا الإطار منهجا مثاليا للتعامل مع الشعر المعاصر المليء بالاستعارات وتعدد الدلالات، كما هو الحال في هذه الشاعر. ويظهر ذلك في الظاهرة التي يشير إليها الباحث من خلال قوله:

سِرْتُ بَيْنَ الْقُصُورِ وَحِيدًا طَوِيلًا
أَسْأَلُ الْعَابِرِينَ أَيْنَ الطَرُوبُ؟[٥]

في المقطع من الشعر المذكور أعلاه، توجد سلسلة من الأبيات التي تشتمل على **الطبقة الصوتية**، مثل كلمة "سرت" التي تحتوي على الحرف المهتز "ر"[٦]. كلمة"طويلا" ذات المد في صوت الياء تمنح أثرا زمنيا يوحي بامتداد الوقت. أما **في طبقة المعنى**، فإن السير في قوله سرت لا يدل على الحركة الجسدية فحسب، بل يتجاوزها[٧]. كما أن سؤال أسأل العابرين يغدو رمزا للبحث عن معنى الحياة، يوجه إلى أناس مجرد عابرين، فيبدو الجواب المنشود عبثيا. وفي **طبقة الأشياء**، يتمثل الموضوع الرئيس في القصور، وهي مبان مادية شاهقة قابلة للرؤية، إضافة إلى العابرين والطروب التي تدل على السعادة أو اللذة الروحية. أما **في طبقة العالم**، فإن هذا الشعر يعكس حالة اجتماعية ملموسة؛ إذ ترمز القصور إلى رفاه الطبقة العليا المترفة، غير أن الأنا الشاعرة تعيش الوحدة وسط ذلك البذخ.

فيما يتعلق بالظاهرة التي تم عرضها سابقا، وجدت تسع دراسات ذات صلة، وسيتم عرض كل منها بصورة منفصلة لتوضيح موضع الجدة في هذا البحث. أجريت الدراسة الأولى من قبل فاتن سامي المراشدة والدكتور خالد قاسم بني دومي عام ٢٠٢٥، وهدفت إلى تحليل الإحالات الضميرية (أسماء الإشارة والضمائر) في

---

[٥] *الأعمال الشعرية الكاملة – نازك الملائكة* https://share.google/9JWwLbZGMkTYjnwhs

[6] Mohamad Hussin and Ain Zuhaili Mat Nuar, "Tahap Ketepatan Sebutan Konsonan Arab Sukar Oleh Murid Prasekolah Dalam Pembacaan Al-Quran: Pronunciation Accuracy Rates of Difficult Arabic Consonants in Al-Quran Recitation by Preschool Students," *'Abqari Journal* 26, no. 1 (2022): 103–26, https://doi.org/10.33102/abqari.vol26no1.418.

[٧] هشيار زكي حسن and Youniss Ibrahem أحمد, "الرحلة دلالاتها وأبعادها في التجربة الصوفية (الرؤية، الرمز، المرجعية) – قراءة تأسيسية, 249–66 :(2020) 1 no. 23 *Journal of Duhok University* ,"–

شعر نازك الملائكة[٨] .أما الدراسة الثانية، فقد قامت بها دوي ميسياتون مشفيروح سنة ٢٠٢٣ بعنوان :التحليل السيميائي لريفاتير في قصيدة قيس وليلى لنازك الملائكة، حيث ركزت على تطبيق منهج ريفاتير في تحليل العلامات الشعرية [٩]. والدراسة الثالثة أجراها محمد ضو علي علي سنة ٢٠٢٣ تحت عنوان :الاستعارة الممتدة في شعر نازك الملائكة، وكان هدفها توسيع مفهوم الاستعارة في شعر نازك الملائكة وربطها بالخصائص التأملية الفلسفية في عدد من قصائدها [١٠] .كما قامت هبة حسن علي فالح في عام ٢٠٢٤ بدراسة استخدمت فيها الرموز للكشف عن العواطف والانفعالات في شعر نازك الملائكة[١١].

أما الدراسة الخامسة، فهي بعنوان طبقات رومان إنغاردن في منولوج بالادا سماراه لتنتريم ليستاري: تقدير أدبي، كتبها فبريانتي تري واهيونينغتيس وأسب يوده ويراجايا ٢٠٢٤ سنة [١٢] .والدراسة السادسة كانت بعنوان قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب: دراسة تحليلية لطبقات القواعد البنيوية لرومان إنغاردن، أعدتها جنة نور معرفت الجنة عام ٢٠١٨، وهدفها تحليل الطبقات الخمس التي طرحها رومان إنغاردن في نظريته حول طبقات العمل الأدبي [١٣].أما أجريت الدراسة السابعة

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٨] فاتن مراشدة, ''الإحالةُ الضميريّةُ وأثرها في تماسك النص وانسجامه في شعر نازك الملائكة,'' (٢٠٢٥) *مجلة جرش للبحوث والدراسات*.

[9] Dewi Maisyah Mushfiroh, "Semiotic Analysis of Riffaterre on The Poetry of Qais Wa Laila by Nazik Al-Malaika," *Journal of Arabic Language Studies and Teaching* 3, no. 2 (2023): 151–67, https://doi.org/10.15642/jalsat.2023.3.2.151-167.

[١٠] محمد ضو علي علي, ''الاستعارة الممتدة في شعر نازك الملائكة,'' *المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)*, October 25, 2023, 83–97.

[١١]'' معاينة توظيف الرمز الاسطوري وأثره النفسي في شعر نازك الملائكة ''

[12] Wahyuningtyas, Febriyanti Tri, and Asep Yudha Wirajaya., "Lapis Roman Ingarden Dalam Monolog Balada Sumarah Karya Tentrem Lestari: Apresiasi Sastra | Wahyuningtyas | Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya," accessed October 7, 2025,

[١٣]'' قصيدة أنشودة املطر لبدر شاكر السياب دراسة حتليلية لطبقات القواعد البنيوية لرومان إجنردين ,.n.d ,'' accessed October 7, 2025, http://etheses.uin-malang.ac.id/12240/1/14310089.pdf.

من قبل محمد سيف العارف عام ٢٠١٨، وهدفت إلى الكشف عن المعاني الكامنة في القصيدة المحمدية للإمام البوصيري.[١٤]

أما الدراسة الثامنة فقد أُجريت من قبل لؤلؤة المروة عام ٢٠٢٣ بعنوان قصيدة اعتذار للنابغة الذبياني (دراسة تحليلية في ضوء نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن)، وهدفت إلى تحليل طبقات المعنى والقيم الجمالية في قصيدة اعتذار باستخدام نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن.[١٥]وأخيرا، أجريت الدراسة التاسعة من قبل سلا فائزة الحياتي ونينا كوينا هادي بوتري عام ٢٠٢٤ بعنوان طبقات المعايير عند رومان إنغاردن في قصيدة كاراوانغ بيكاسي للشاعر شيريل أنور , وهدفت إلى تحليل طبقات المعنى في قصيدة كاراوانغ بيكاسي من خلال منهج طبقات المعايير لرومان إنغاردن[١٦].

لقد تناولت الدراسات السابقة العديد من القصائد باستخدام نظرية الطبقات المعيارية لرومان إنغاردن، إلا أنه لم توجد دراسة تناولت شعر "بين قصور الأغنياء" بوصفه موضوعا لها. ولذلك فإن الدراسة التي يجريها الباحث تقدم جانبا من الجدة العلمية وتسهم في سد الفراغ القائم في مجال الدراسات الأدبية العربية، ولا سيما في تحليل الشعر العربي باستخدام منهج رومان إنغاردن.

من الناحية النظرية، تسهم هذه الدراسة في إثراء البحث الأدبي من خلال تطبيق نظرية طبقات القواعد (الستراتا النورمية)، ولا سيما على الشعر المعاصر . إذ يفتح هذا المنهج آفاقا بحثية لا تقتصر على التحليل النصي فحسب، بل تشمل أيضا الأبعاد الجمالية والمعنوية والقيم المتضمنة في العمل الأدبي، مما يُسهم في توسيع النظريات والمناهج في مجال الدراسات الأدبية .أما من الناحية التطبيقية،

---

[١٤] العارف محمد, ''القصيدة 'المحمّديّة' للإمام البوصيري دراسة تحليلية بنيوية لرومان إنغاردن'' (skripsi, UIN SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA, 2018), https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/33165/.

[١٥]'' قصيدة 'اعتذار' للنابغة الذبياني (دراسة تحليلية على ضوء الطبقات المعيار لرومان إنجاردن) ٢٠٢٣ '',

[16] Sila Faizatul Hayati and Nina Queena Hadi Putri, "Strata Norma Roman Ingarden Terhadap Puisi 'Karawang-Bekasi' Karya Chairil Anwar," *Patria Educational Journal (PEJ)* 4, no. 3 (2024): 93–98, https://doi.org/10.28926/pej.v4i3.1607.

فيمك اعتماد هذه الدراسة مرجعا للطلبة والأساتذة والباحثين في إجراء تحليلات أدبية أكثر عمقا باستخدام نظرية رومان إنغاردن، كما تفتح المجال أمام تطوير الدراسات الأدبية العربية لتكون أكثر ثراء وتجديدا.

ب. مشكلات البحث وتحديدها

يركز هذا البحث على مشكلة رئيسية واحدة، وهي كيفية تطبيق طبقات المعيار في شعر "بين قصور الأغنياء"؟.

ونظرا لمحدودية البحث، فقد قيد الباحث دراسته بالعمل قيد التحليل، وهو شعر "بين قصور الأغنياء" للشاعرة نازك الملائكة الذي يتناول موضوع النقد الاجتماعي المتعلق بتفاوت الحياة بين طبقات المجتمع. ويعتمد التحليل على نظرية طبقات المعيار التي قدمها رومان إنغاردن، والتي تشمل طبقة الصوت، وطبقة المعنى، وطبقة الموضوع، وطبقة العالم.

ج. أغراض البحث

تحليل الطبقة المعيارية في شعر بين قصور الأغنياء لنازك الملائكة من ناحية طبقة الصوت ,طبقة المعنى ,طبقة الموضوع, طبقة العالم.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

د. فوائد البحث

١. الفائدة النظرية

يتوقع أن يسهم هذا البحث في تطوير علم الأدب، ولا سيما في مجال دراسة الشعر العربي الحديث. ومن خلال توظيف نظرية طبقات القيم لرومان إنغاردن، يضيف هذا البحث إثراء جديدا إلى منهجية تحليل الأدب بأسلوب أكثر شمولا. كما يُسهم في توسيع نطاق الدراسات حول أعمال نازك الملائكة، ولا سيما الشعرها "بين قصور الأغنياء"، التي لم تُتناول بعمق من قبل بالمنهج الظاهراتي (الفينومينولوجي). وتؤمل نتائج هذا البحث أن تكون مرجعا نظريا

للأبحاث المستقبلية التي تتناول الشعر العربي الحديث من منظور نظريات الأدب الغربي.

٢. الفائدة التطبيقية (العملية)

على الصعيد العملي، يُفيد هذا البحث طلبة الأدب العربي والباحثين بوصفه مادة مرجعية لفهم تحليل الشعر من خلال نظرية طبقات القيم. كما يساعد قراء الأدب على إدراك أن الشعر لا يقتصر على جمال اللغة فحسب، بل يحمل في طياته قيما اجتماعية وإنسانية ترتبط بالحياة الواقعية .أما بالنسبة لأساتذة الأدب، فيمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث كمادة إضافية في تدريس تحليل الأدب العربي الحديث، وخاصة في تطبيق المنهج الجمالي الظاهراتي على النصوص الأدبية.

هـ. توضيح الموضوع

طبقات المعيارية :في هذا البحث، نظرية الطبقات المعيارية هي نظرية قدمها رومان إنغاردن[١٧]، والتي تقوم على تقسيم البنية الداخلية للعمل الأدبي إلى عدد من الطبقات أو المستويات المترابطة ذات الدلالة[١٨] . تعتمد في هذا البحث نظرية إنغاردن بوصفها استراتيجية لتحليل الشعر من خلال النظر إلى الشعرعلى أنها بنية من القيم والمعاني دون إغفال جوهرها الشعري[١٩]. وتشمل هذه الطبقات ذات

UIN IMAM BONJOL PADANG

[17] Roman Ingarden, *The Literary Work of Art: An Investigation on the Borderlines of Ontology, Logic, and Theory of Literature : With an Appendix on the Functions of Language in the Theater* (Northwestern University Press, 1973).

[١٨]'' الشعر"احلجر الصغري"إليليا أبو ماضي (دراسة حتليلية بنيوية لرومان إجنردن) ,''

[19] Susilastri, D, "View of Strata Norma Roman Ingarden Dalam Apresiasi Puisi," 2020

المعنى :طبقة الأصوات، طبقة المعاني، طبقة الموضوعات، طبقة العالم، وهي التي تُضفي على الفن بعدا تأمليا وروحيا لدى القارئ[٢٠].

شعر "بين قصور الأغنياء ": كلمة "شعر "في أصلها اللغوي مشتقة من الفعل "شَعَرَ" أو "شُعِرَ"، أي علم وأحس (دار المشرق، ٢٠٠٣)[٢١].أما في الاصطلاح، فبحسب آراء عدد من علماء اللغة والأدب العربي كما ورد في كتاب "علم العَروض والقوافي "لحميد (١٩٩٥)، فإن علي البدري يعرف الشعر بأنه[٢٢]. والشعر بوجه عام هو كلام منظم بأسلوب خاص يجمع بين الإيقاع والقافية، ويعبر عن الخيال والجمال الفني مستخدما اللغة كوسيط للتعبير[٢٣]. أما شعر "بين قصور الأغنياء "فهي إحدى قصائد الشاعرة نازك الملائكة الواردة في ديوانها الشعري . تتناول هذه القصيدة نقد مظاهر الترف داخل القصور، مبينة أن الرفاهية لا تضمن السعادة، إذ تُظهر كيف أن الترف قد يخبئ خلفه الحزن، والقلق، والوحدة، وفراغ الروح.

UIN IMAM BONJOL PADANG

نازك الملائكة :التي لا تلتزم بنمط أو قافية جامدة في الأدب العربي الحديث[٢٤] .اسمها الكامل هو نازك صادق جعفر الملائكة، ولدت في بغداد في ٢٣ أغسطس ١٩٢٣م، وتوفيت في القاهرة في ٢٠ يونيو ٢٠٠٧م .نشأت في أسرة مثقفة؛ فوالدتها كانت شاعرة ووالدها معلما وكاتبا .وتعد نازك من أبرز

[20] Halimah, Ikhti Nur, and Afnan Arummi, "Kondisi Sosial Penyair Dalam Teks Syair 1999 Karya Achmad Mathar (Kajian Sastra Norma Roman Inggarden) | Afnan Arummi | CMES (Center of Middle Eastern Studies)," accessed October 6, 2025,

[21] Achmad Syaifuji and Bambang Irawan, "Pergeseran Konteks Syair Arab pada Masa Jahiliyah Hingga Masa Awal Islam," *`A Jamiy : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 10, no. 1 (2021)

[22] Amin Nasir and Miftahul Huda, "Mengarang ENGARANG Syair-syair Arab Melalui Kebiasaan Menulis Siswa Dalam Kajian Arudh wal Qowafi," *Arabia* 11, no. 2 (2019): 79, https://doi.org/10.21043/arabia.v11i2.4862.

[23] Ida Latifatul Umroh, "Syi'ir Arab Dalam Prespektif Sejarah," *Dar El-Ilmi : Jurnal Studi Keagamaan, Pendidikan Dan Humaniora* 3, no. 2 (2016): 148–65.

[24] Iin Suryaningsih et al., "Al-Kulira's Poetry Works of Nazik al-Malaika: Sociological Literature Analysis," *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 10, no. 2 (2023): 230–41,

الشاعرات العراقيات المعاصرات وأكثرهن تأثيرا في مسيرة الشعر العربي الحديث، إذ تجسد مواقفها الشعرية صوت الإنسان البسيط ومعاناته الاجتماعية[٢٥].

و. الدراسات السابقة

وفي أثناء إجراء هذا البحث، وجد الباحث تسع دراسات ذات صلة بالموضوع المدروس، ومن خلال هذه الدراسات تتضح أصالة هذا البحث وجِدَّته العلمية.

الدراسة الاولى، التي كتبها فاتن سامي المراشدة والدكتور خالد قاسم بني دومي (٢٠٢٥) بعنوان "الإحالة الضميرية وأثرها في تماسك النص وانسجامه في شعر نازك الملائكة" استخدمت المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحليل استخدام الضمائر في قصائد نازك الملائكة وبيان دورها في تحقيق ترابط النص وانسجامه. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الضمائر في شعر نازك الملائكة كان متنوعا وواسع النطاق، ولم يقتصر دوره على كونه بديلا عن الكلمات فحسب، بل أصبح عنصرا مهما في الحفاظ على استمرارية الأفكار، وتوضيح العلاقات بين الأبيات والأسطر الشعرية، وتعزيز المعاني الضمنية في القصيدة. كما أن العلاقات المرجعية بين الضمائر تساعد القارئ على متابعة تسلسل أفكار الشاعرة بصورة أسهل، مما يجعل النص أكثر تماسكا وانسجاما ويبعده عن التشتت والانقطاع. إضافة إلى ذلك، يسهم استخدام الضمائر في بناء الجو العاطفي، وتعزيز الصورة العامة للقصيدة، وزيادة التماسك ووحدة المعنى، وإبراز القيمة الجمالية للعمل الأدبي[٢٦].

الدراسة الثانية، التي كتبتها ديوي مایاساتون مشفيروه بعنوان "التحليل السيميائي وفق منهج ريفاتير في قصيدة قيس وليلى لنازك الملائكة"(٢٠٢٣) استخدمت منهج البحث المكتبي بالاعتماد على المنهج السيميائي لريفاتير،

[25] Mohammed Raysul Hoque, "Nazik Al-Malaika: The Poetess of Common People," *Arabic Language, Literature & Culture* 4, no. 4 (2019): 72,

[٢٦] مراشدة, ''الإحالةُ الضميريّةُ وأثرها في تماسك النص وانسجامه في شعر نازك الملائكة''.

وهدفت إلى الكشف عن المعاني غير المباشرة في القصيدة من خلال القراءتين الاستدلالية والتأويلية، إضافة إلى تحديد المصفوفة والنموذج والمتغير والهيبوغرام في النص. وأظهرت نتائج الدراسة أن قصيدة "قيس وليلى" تحتوي على كثير من مظاهر الانحراف اللغوي وعدم مباشرة المعنى، مما يتطلب من القارئ القيام بتفسير أعمق للنص. وفي القراءة الاستدلالية، تصور القصيدة معاناة قيس وجنون الحب والعبث الذي يعيشه بسبب حبه لليلى. أما من خلال القراءة التأويلية، فقد تبين أن نازك الملائكة أرادت في الحقيقة توجيه نقد للحب المفرط وغير العقلاني، حيث لم يُصوَّر الحب بوصفه مصدرا للسعادة، بل باعتباره شكلا من أشكال المعاناة والعذاب النفسي[٢٧].

الدراسة الثالثة التي كتبها محمد ذو علي علي (٢٠٢٣) بعنوان "الاستعارة الممتدة في شعر نازك الملائكة" تتناول استخدام الاستعارة الممتدة في شعر نازك الملائكة، وتهدف إلى بيان كيفية توظيف هذه الاستعارة في تعزيز المعنى وجمال اللغة الشعرية، وربطها بالبعد التأملي والفلسفي في أعمال نازك. وقد استخدم الباحث منهج التحليل البلاغي وتتبع استخدام الاستعارة في القصائد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شعر نازك يتأثر بشكل كبير بمشاعر الحزن والتشاؤم والتأمل في الحياة والموت، ولذلك فهي لا تستخدم الاستعارة البسيطة فقط، بل تستخدم أيضا استعارات ممتدة تتطور عبر أجزاء متعددة من القصيدة لتوسيع المعنى. وهذه الاستعارات لا تُعد مجرد زخرف لغوي، بل وسيلة للتعبير عن المشاعر والواقع الاجتماعي والظروف الحياتية المحيطة[٢٨].

الدراسة الرابعة التي كتبتها هبة حسن علي فالح (٢٠٢٤) بعنوان "توظيف الرمز الأسطوري وأثره النفسي في شعر نازك الملائكة" تركز على استخدام الرموز

UIN IMAM BONJOL PADANG

[27] Mushfiroh, "Semiotic Analysis of Riffaterre on The Poetry of Qais Wa Laila by Nazik Al-Malaika."

[٢٨] علي, "الاستعارة الممتدة في شعر نازك الملائكة".

الأسطورية في شعر نازك الملائكة وأثرها النفسي. وتوضح هذه الدراسة أن الرمز الأسطوري لا يُستخدم فقط كعنصر جمالي في اللغة، بل أيضا كوسيلة للتعبير عن المشاعر والتجارب الداخلية والأفكار التي يصعب التعبير عنها بشكل مباشر. وتُستخدم هذه الرموز لتصوير الحالات النفسية مثل الحزن والقلق والخوف والاغتراب واليأس والأمل، كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالظروف الاجتماعية والتجارب العاطفية للشاعرة. ومن خلال شخصيات أو رموز معينة، تعبر نازك الملائكة أيضا عن نقدها لواقع الحياة والصراعات الإنسانية وأوضاع المجتمع. وبذلك يتضح أن الرمز الأسطوري يؤدي دورا مهما في إنتاج معان أعمق من التعبير المباشر، ويكشف في الوقت نفسه عن العلاقة بين العالم الداخلي للشاعرة والواقع الاجتماعي الذي تعيشه.[٢٩]

الدراسة الخامسة الذي كتبته فبرايريانتي تري واهيونينغتيا وآسِب يوده ويراجايا (٢٠٢٤) بعنوان "تطبيق نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن في مونولوج بالادا سوماره لتنتريم ليستاري" استخدم المنهج الوصفي النوعي لتحليل بنية المعنى في هذا النص المسرحي. وأظهرت نتائج البحث أن بنية الطبقات في العمل لا تتكون بشكل كامل من خمس طبقات كما في نظرية رومان إنغاردن، بل تم العثور على ثلاث طبقات رئيسية فقط، وهي طبقة الصوت وطبقة المعنى وطبقة الموضوع المشهد. وتظهر طبقة الصوت من خلال إيقاع العبارات القصيرة والطويلة في كلام شخصية سوماره، مما يؤثر في الجو العاطفي للمنولوج. وتتمثل طبقة المعنى في استخدام اللغة ودلالات الجمل التي تعكس معاناة الشخصية، بما في ذلك العبارة "كالقمامة دائما منبوذ في وطنه" التي تؤكد حالة الاغتراب الاجتماعي. أما طبقة الموضوع/المشهد فتشمل الشخصيات والأحداث والظروف الاجتماعية التي

[٢٩] هبه حسن علي فالح, ''معاينة توظيف الرمز الاسطوري وأثره النفسي في شعر نازك الملائكة''.

تعيشها الشخصية، والتي تتضمن بشكل ضمني أيضا أبعاد العالم والقيم الميتافيزيقية مثل الصراع الداخلي والإنسانية والتأمل في الحياة[٣٠].

الدراسة السادسة التي كتبتها جنة نور معرفة الجنة (٢٠١٨) بعنوان "قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب: دراسة تحليلية لطبقات القواعد البنيوية لرومان إنغاردن" استخدمت المنهج الوصفي النوعي. وأظهرت نتائج الدراسة أن قصيدة "أنشودة المطر" يمكن تحليلها من خلال خمس طبقات في نظرية رومان إنغاردن، وهي طبقة الصوت وطبقة المعنى وطبقة الموضوع وطبقة العالم وطبقة الميتافيزيقا، حيث ترتبط هذه الطبقات بعضها ببعض في بناء المعنى الكلي للقصيدة. وتقدم كل طبقة إسهاما مهما، بدءا من الموسيقي والإيقاع في طبقة الصوت، والمعنى اللغوي في طبقة المعنى، وتصوير الشخصيات والأحداث في طبقة الموضوع، وتمثيل الواقع الاجتماعي في طبقة العالم، وصولا إلى القيم الفلسفية العميقة في طبقة الميتافيزيقا. وفي هذه القصيدة، يصبح رمز المطر مركزا للدلالة على الأمل والتغيير والبعث بعد المعاناة الاجتماعية التي عاشها المجتمع. وبذلك تؤكد هذه الدراسة أن معنى القصيدة لا يمكن فهمه بشكل مباشر، بل يجب تحليله عبر طبقات متعددة من أجل الوصول إلى فهم أعمق وأكثر شمولية[٣١].

الدراسة السابعة التي كتبها محمد سيف العارف (٢٠١٨) بعنوان "القصيدة المحمدية للإمام البوصيري: دراسة تحليلية بنيوية لرومان إنغاردن" استخدمت المنهج البنيوي التحليلي القائم على نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن للكشف عن المعاني الكامنة في قصيدة البوصيري "القصيدة المحمدية". وأظهرت نتائج الدراسة أن هذا العمل يمكن تحليله من خلال خمس طبقات، وهي طبقة الصوت وطبقة المعنى وطبقة الموضوع وطبقة العالم والطبقة الميتافيزيقية، حيث تؤدي كل طبقة دورا

UIN IMAM BONJOL PADANG

[30] Wahyuningtyas, Febriyanti Tri, and Asep Yudha Wirajaya., "Lapis Roman Ingarden Dalam Monolog Balada Sumarah Karya Tentrem Lestari: Apresiasi Sastra | Wahyuningtyas | Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya."

[٣١]" الشعر 'الحجر الصغير' لإيليا أبو ماضى (دراسة تحليلة بنيوية لرومن إنجردن) ",

مهما في بناء وحدة المعنى في القصيدة، بدءا من الجانب الموسيقي، والمعنى اللغوي، وتصوير الشخصيات والخلفيات، وصولا إلى المعنى الروحي العميق. كما توصلت الدراسة إلى أن هذه القصيدة تحتوي على تعبيرات عن الحب والمدح للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقد أُغنيت بالقيم الدينية والتأملات الإلهية، بحيث ترتبط هذه الطبقات الخمس ببعضها البعض في تشكيل المعنى الكلي للنص، مما يدل على أن القصيدة لا يمكن فهمها فهما حرفيا، بل يجب تحليلها بشكل طبقي للحصول على فهم أشمل وأعمق وأكثر تكاملا [٣٢].

الدراسة الثامنة بعنوان "قصيدة اعتذار للنابغة الذبياني (دراسة تحليلية على ضوء طبقات المعايير لرومان إنغاردن)" التي كتبتها لؤلؤة المروة عام ٢٠٢٣. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي مع مقاربة التحليل البنيوي الأدبي بالاعتماد على نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن، وهدفت إلى تحليل قصيدة «اعتذار» والكشف عن قيمها الجمالية ورسائلها الأدبية. وأظهرت النتائج أن القصيدة تتكون من خمس طبقات هي: طبقة الصوت، وطبقة المعنى، وطبقة الموضوع، وطبقة العالم، والطبقة الميتافيزيقية، التي تتكامل جميعها في بناء المعنى الكلي للقصيدة. كما تبين أن طبقتي المعنى والعالم كانتا الأكثر بروزًا لارتباطهما بعلاقة السلطة بين الشاعر والحاكم، مما جعل القصيدة تعكس أبعادًا اجتماعية ونفسية إلى جانب مضمون الاعتذار[٣٣].

التاسع، الدراسة التي كتبها سلا فائزة الحياتي ونينا كوينا هادي بوتري (٢٠٢٤) بعنوان "طبقات المعايير عند رومان إنغاردن في قصيدة ''كاراوانغ بيكاسي'' للشاعر شيريل أنور" ستنادا إلى نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن. وأظهرت نتائج الدراسة أن القصيدة تتكون من خمس طبقات، وهي طبقة الصوت، وطبقة المعنى، وطبقة الموضوع، وطبقة العالم، والطبقة الميتافيزيقية، التي ترتبط فيما

[٣٢] العارف محمد, ''القصيدة 'المحمّديّة' للإمام البوصيري دراسة تحليلية بنيوية لرومان''. ٢٠١٨

[٣٣] لؤلؤة المروة, قصيدة 'اعتذار' للنابغة الذبياني (دراسة تحليلية على ضوء الطبقات المعيار لرومان إنجاردن) .٢٠٢٣

بينها في بناء المعنى الكلي للقصيدة. وتعكس هذه الطبقات قيم النضال والتضحية والواقع الاجتماعي والقيم الإنسانية التي تتضمنها القصيدة[٣٤].

أجرى هذا البحث بناء على وجود اختلاف بينه وبين الدراسات السابقة التي استخدمت نظرية طبقات المعايير لرومان إنجاردن. فالدراسات السابقة، مثل دراسة جنه نور معرفه الجنه حول شعر "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب، ودراسة محمد سيف العارف حول "القصيدة المحمدية"، تناولت موضوعات بحثية تختلف عن موضوع هذا البحث. إضافة إلى ذلك، ما تزال الدراسات المتعلقة بطبقات المعايير في الأدب العربي الحديث، ولا سيما في شعر نازك الملائكة، محدودة نسبيا. ولذلك تم اختيار شعر "بين قصور الأغنياء" لأنه يتضمن قضايا اجتماعية وقيم إنسانية يمكن دراستها بصورة أعمق من خلال طبقات المعايير المختلفة، ومن المتوقع أن يسهم هذا البحث في توسيع تطبيق نظرية رومان إنجاردن في دراسات الأدب العربي الحديث.

ز. منهج البحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. نوع البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي الوصفي[٣٥] مع التركيز على تحليل مضمون النص الشعري. وسمي نوعيا لأن الدراسة تعنى بعملية تأويل النص وفهم معانيه، لا بإجراء الحسابات الكمية أو الإحصائية[٣٦]. أما المنهج الوصفي التحليلي فقد اختير لأنه يهدف إلى وصف وتحليل وتفسير البنية الطبقية القيمية

[34] Sila Faizatul Hayati and Nina Queena Hadi Putri, "Strata Norma Roman Ingarden Terhadap Puisi 'Karawang-Bekasi' Karya Chairil Anwar," *Patria Educational Journal (PEJ)* 4, no. 3 (2024): 93–98,

[35] Hanif Hasan et al., *Metode Penelitian Kualitatif* (Yayasan Tri Edukasi Ilmiah, 2025).

[36] "Buku Metodologi Penelitian.Pdf," n.d., accessed October 6, 2025, https://spada.uns.ac.id/pluginfile.php/139712/mod_resource/content/1/BUKUMETODOLOGIPENELITIAN.pdf.

(طبقات القيم) في قصيدة "بين قصور الأغنياء "للشاعرة نازك الملائكة بصورة متعمقة.

كما أن هذا البحث ذو طابع ظاهراتي (فينومينولوجي)[٣٧]، متوافق مع الأسس الفكرية للفيلسوف رومان إنغاردن الذي يرى أن العمل الأدبي يجب أن يفهم من خلال طبقاته البنيوية، حيث يُعد القارئ عنصرا أساسيا في عملية إنتاج المعنى. وبعبارة أخرى، فإن النص الشعري ليس مجرد سلسلة من الكلمات، بل هو واقع جمالي يتكون من عدة طبقات متكاملة.

٢. البيانات ومصادرها

تتمثل بيانات البحث في نص الشعر المأخوذة من ديوان الشاعرة المعاصرة نازك الملائكة، الذي يضم عددا كبيرا من شعرها[٣٨]. أما المصدر الأساسي (الأولي) في هذا البحث فهو نص الشعر "بين قصور الأغنياء "الوارد في ديوان نازك الملائكة، بين الصفحات (٧٥-٧٨)، تم اختيار هذا العمل لأنه غني بالدلالات الاجتماعية والإنسانية، مما يجعله مناسبا للتحليل من خلال نظرية الطبقات المعيارية .أما المصادر الثانوية فهي تتكون من الدراسات الأكاديمية والمراجع النظرية ذات الصلة، وتشمل: مقالات علمية تناولت نظرية طبقات القيم لرومان إنغاردن، الدراسات السابقة التي اعتمدت منهج الطبقات المعيارية

UIN IMAM BONJOL PADANG

[37] Arief Nuryana et al., "Pengantar Metode Penelitian Kepada Suatu Pengertian Yang Mendalam Mengenai Konsep Fenomenologi," *ENSAINS JOURNAL*, ahead of print, 2019, https://doi.org/10.31848/ensains.v2i1.148.

[٣٨] الأعمال الشعرية الكاملة – نازك الملائكة https://share.google/9JWwLbZGMkTYjnwhs

في تحليل الأعمال الأدبية العربي والادب العالمي، الى جانب مقالات النقد الادبي العربي الحديث التي تناولت نازك الملائكة وتطور الشعر الحر[٣٩].

٣. أسلوب جمع البيانات

تم جمع البيانات باستخدام منهج البحث المكتبي[٤٠]. من خلال تقنيتي القراءة والتدوين. ومن خلال هاتين التقنيتين تمكنت الباحثة من تحديد الأجزاء النصية ذات الصلة بموضوع البحث وتصنيفها، والمتمثل في تحليل الطبقات المعيارية في الشعر *بين قصور الأغنياء* .وقد مر جمع البيانات بعدة مراحل، وهي: أولا، البحث عن القصيدة وتحميلها من ديوان نازك الملائكة. ثانيا، إعادة قراءة الشعر وترجمتها. ثالثا، تحديد البنية النصية ذات الصلة بطبقات المعيار وفق نظرية رومان إنجاردن.

٤. أسلوب تحليل البيانات

تتمثل تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث في تحليل الشعر بين قصور الأغنياء باستخدام نظرية الطبقات المعيارية .وقد استخدمت الباحث أربع طبقات في تحليل الشعر وفقا لمقاربة الطبقات المعيارية، وهي :أولا: تحليل طبقة الصوت،ثانيا: تحليل طبقة المعنى،ثالثا: تحليل طبقة الموضوع، ورابعا: تحليل طبقة العالم.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ح. ترتيب البحث

في أي بحث علمي، تعد منهجية العرض وتنظيم الفصول أمرا في غاية الأهمية، لأنها تُقدم وصفا دقيقا للخطوات البحثية والقضايا التي سيتناولها الباحث .أما نظام كتابة هذا البحث فيتضمن ما يلي:

---

[٣٩] الباحث جاسم خرنوب لازم‘‘ ,.et al المقوّمات الشعرية لدى المحدَثين بدر شاكر ونازك الملائكة .no ,16 *lark* ”, 2 pt1 (2024): 59–24.

[40] Haryono, E., Suprihatiningsih, S., Septian, D., Widodo, J., Ashar, A., & Sariman, S., “View of New Paradigm Metode Penelitian Kepustakaan (Library Research) Di Perguruan Tinggi,” accessed October 6, 2025, https://ejournal.iaiamc.ac.id/index.php/annuur/article/view/391/pdf.

الباب الأول: يحتوي على أهمية البحث، مشكلة البحث وتحديدها، أغراض البحث، فوائد البحث، توضيح الموضوع، الدراسات السابقة، منهج البحث، و ترتيب البحث

الباب الثاني: يتضمن الأسس النظرية لطبقات القيم (الطبقات المعيارية) كما تتجلى بصورة منهجية في الشعر "بين قصور الأغنياء"، ويعرض كيفية تطبيق نظرية طبقات القيم التي وضعها رومان إنغاردن.

الباب الثالث: يحتوي على نتائج العرض والتحليل الواردة في الفصل الثاني.

الباب الرابع: هو الخاتمة، ويتضمن النتائج والاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال تحليل البيانات، إضافة إلى اقتراحات الباحث وتوصياته المتعلقة بالدراسة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

الباب الثاني
الإطار النظري

أ. الطبقات المعاييرية

تعد الطبقات المعاييرية مفهوما نقديا ينظر الى العمل الادبي بوصفه بنية مكونة من طبقات، تمتلك كل منها قواعدها الدلالية والجمالية الخاصة. رومان انجاردن هو فيلسوف بولندي طبق المنهج الفينومينولوجي لهوسرل من اجل التمييز بين هذه الطبقات[٤١]. ويرى انجاردن ان العمل الادبي لا يمكن فهمه على انه نص مكتوب قائم بذاته، بل هو بناء يتشكل من عدة الطبقات المعيارية مترابطة[٤٢]. حيث يؤدي كل مستوى منها دورا خاصا في تكوين المعنى والفرادة الكلي للعمل الادبي.[٤٣]

تشير هذه العبارة الى ان القارئ يملك دورا فاعلا في فهم العمل الادبي، اذ لا ينبع المعنى من النص وحده، بل يتشكل ايضا من خلال التفاعل بين النص والقارئ. ولذلك يمكن للعمل الادبي الواحد ان يفتح المجال لتفسيرات متعددة دون ان يفقد تماسك بنيته[٤٤]. وقد قسم رومان انجاردن طبقات المعايير في العمل الادبي الى عدة مستويات رئيسة كما يلي:

UIN IMAM BONJOL PADANG

[41] Jolanta Wawrzycka, "On Translations (Treatise by Roman Ingarden; 1955)," *Analecta Husserliana Vol. XXXIII*, January 1, 1991, https://www.academia.edu/21633682/On_Translations_Treatise_by_Roman_Ingarden_1955_.

[42] Rizki Hidayatullah, "Aliran Realisme Sosial Dalam Bait Puisi Hafiz Ibrahim: Kajian Strata Norma Roman Ingarden," *Nady Al-Adab : Jurnal Bahasa Arab* 21, no. 2 (2024): 1–14,

[٤٣] سحاب محمد الأسدي and سعد عبد الحمزة غزيوي الجبوري, "تقنين المعيار النقدي: قراءة جديدة في معايير (عمود الشعر) ومقوماتها," *Al-Adab Journal*, no. 115 (2016): 1–34,

[44] Mufti Abqary, "Tafsir Semantik Romantik (Rekonstruksi Peran Bahasa Dan Sastra Dalam Penafsiran Al-Qur'an)" (masters, Institut PTIQ Jakarta, 2024), https://repository.ptiq.ac.id/id/eprint/1653/.

١. الطبقة الصوت

تعد طبقة الصوت ادنى طبقات العمل الادبي، وتشمل العناصر الفونولوجية في اللغة مثل اصوات الحروف والنبر والايقاع والقافية والموسيقية اللفظية[٤٥]. وفي الشعر تؤدي هذه الطبقة دورا مهما في تشكيل الاثر الجمالي. تكتسب هذه الطبقة اهمية كبيرة في الشعر، لانها قادرة على خلق الجمال الفني وبناء الجو العاطفي في الوقت نفسه[٤٦]. ويرى انجاردن ان طبقة الصوت تمثل الاساس الذي تقوم عليه الطبقات اللاحقة، اذ لولا وجود الصوت او اللغة بوصفها وسيلة للتعبير لما امكن تجسيد المعنى.[٤٧] ولذلك ينبغي في تحليل الشعر العناية بطبقة الصوت لفهم الاثر الجمالي الناتج عن اختيار الالفاظ وتنظيمها عند الشاعر.

٢. الطبقة المعنى

تتكون طبقة المعنى من اصغر الوحدات اللغوية وهي الفونيمات. وتتجمع الفونيمات لتشكل المقاطع والكلمات، ثم تتحد الكلمات في تراكيب وعبارات وجمل وفقرات وابيات وفصول، حتى يتكون منها النص الكامل. وكل هذه العناصر تعد وحدات دلالية[٤٨]. وفي هذه الطبقة تبدأ اللغة في اداء وظيفتها بوصفها اداة لنقل الرسالة من الناحية اللغوية، حيث يفهم القارئ معاني الكلمات فهما معجميا ونحويا وفقا لقواعد اللغة المستعملة.[٤٩] غير ان معنى

UIN IMAM BONJOL PADANG

[45] Febriyanti Tri Wahyuningtyas and Asep Yudha Wirajaya, "Lapis Roman Ingarden dalam Monolog Balada Sumarah Karya Tentrem Lestari: Apresiasi Sastra," *Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Budaya* 8, no. 1 (2024): 53–64, https://doi.org/10.30872/jbssb.v8i1.13735.

[46] Yusuf Maulana Hanafi et al., "ANALISIS STRATA NORMA PUISI MAHAKAM KARYA KORRIE LAYUN RAMPAN," *Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Budaya* 1, no. 2 (2017), https://doi.org/10.30872/jbssb.v1i2.683.

[47] Amie Thomasson, *Roman Ingarden*, June 12, 2003, https://plato.stanford.edu/archives/fall2017/entries/ingarden/?utm_source=chatgpt.com.

[48] Umar Umar et al., "Analisis Strata Norma Pada Puisi Elegi Sampah Karya Sri Setianingsih," *Adjektiva: Educational Languages and Literature Studies* 4, no. 1 (2021): 31–39, https://doi.org/10.30872/adjektiva.v4i1.1448.

[49] Dian Susilastri, "Strata Norma Roman Ingarden Dalam Apresiasi Puisi," *JSSH (Jurnal Sains Sosial Dan Humaniora)*, December 22, 2020, 89–96, https://doi.org/10.30595/jssh.v4i2.8615.

الكلمة في العمل الادبي لا يقف غالبا عند الدلالة الحرفية، بل يصبح مدخلا الى مستويات اعمق من الدلالة.

٣. الطبقة الموضوع

ترتبط طبقة الموضوع بالعالم الذي يقدمه العمل الادبي، مثل الشخصيات والاحداث والاجواء والزمان والمكان والواقع الاجتماعي[٥٠]. ويسمي انجاردن هذه الطبقة بالعالم التخيلي الذي تبنيه اللغة. فالاشياء في العمل الادبي لا تكون موجودة وجودا ماديا حقيقيا، لكنها يمكن ان تحضر في ذهن القارئ من خلال التخييل[٥١]. بصورة تخيلية في ذهن القارئ، وفي الشعر غالبا ما تقدم طبقة الموضوع من خلال الصور الفنية والرموز والتعبيرات الشعرية التي تمثل واقعا معينا.

٤. الطبقة العالم

تمثل طبقة العالم المستوى الذي يعرض مجمل الحياة التي يبنيها العمل الادبي، اي الواقع التخيلي الناتج عن ترابط الشخصيات والاحداث والزمان والمكان والمعاني التي تشكلت في الطبقات السابقة.[٥٢] وتفهم هذه الطبقة بوصفها تمثيلا لظواهر الحياة الانسانية، فهي لا تقتصر على الجانب التخيلي، بل تعكس ايضا الواقع الاجتماعي والنفسي والثقافي الذي يعيشه الانسان[٥٣]. وتظهر هذه الطبقة بعد استيعاب طبقة المعنى وطبقة الموضوع، بحيث تتكون صورة متكاملة

UIN IMAM BONJOL PADANG

[50] Agus Yulianto, "Strata Norma Roman Ingarden Dalam Puisi 'Secercah Rindu' Karya Thomas Willie P.," *Patria Educational Journal (PEJ)* 2, no. 3 (2022): 24–27, https://doi.org/10.28926/pej.v2i3.540.

[51] Putri Mawaddah Warohmah, "REALISME MAGIS DALAM NOVEL HANIYAH DAN ALA DI RUMAH TETERUGA KARYA ERNI ALADJAI" (other, UNIVERSITAS JAMBI, 2023), https://repository.unja.ac.id/.

[52] Susilastri, "Strata Norma Roman Ingarden Dalam Apresiasi Puisi."

[53] Dian Dian et al., "Analisis Strata Norma Strata Norma Roman Ingarden Pada Puisi Ibu Pertiwi Dan Royan Reformasi Karya Hasan Aspahani," *Adjektiva: Educational Languages and Literature Studies* 3, no. 1 (2020): 13–22, https://doi.org/10.30872/adjektiva.v3i1.966.

ومنسجمة لعالم النص الادبي[٥٤]. ومن ثم تؤدي طبقة العالم وظيفة اساسية في تقديم سياق الحياة داخل العمل وربطه بواقع اوسع، مما يساعد على فهم المعنى بصورة اعمق واشمل.

ب.شعر "بين قصور الاغنياء" لنازك الملائكة

يعد شعر بين قصور الاغنياء من القصائد الاجتماعية لنازك الملائكة، حيث يعكس قلق الشاعرة تجاه واقع الحياة في المجتمع الحديث. وتسلط هذه القصيدة الضوء على حياة الاغنياء الذين يعيشون في مظاهر من الترف، لكنهم في باطنهم يعانون من فراغ ومعاناة. ومن خلال هذه القصيدة تحاول نازك الملائكة تفكيك الفكرة الشائعة التي تربط بين الغنى والسعادة. وتعرض القصيدة من خلال منظور انا الشاعرة التي تسير بين قصور الاغنياء، حيث تمثل هذه الرحلة الظاهرة في حقيقتها رحلة باطنية تقوم فيها بالملاحظة والتأمل وتقييم الواقع الاجتماعي الذي تراه، وبذلك يشارك القارئ في احساس القلق وخيبة الامل التي تعيشها الذات الشاعرة[٥٥].

ومن الناحية الموضوعية، تعالج هذه القصيدة قضايا التفاوت الاجتماعي والفجوة الباطنية ومعاناة الانسان بوصفها حالة انسانية عامة. ولا تقتصر نازك الملائكة على نقد الفقراء الذين يعانون من قلة الموارد، بل تنتقد ايضا الاغنياء الذين يعانون من فراغ روحي. وهذا ما يجعل القصيدة ذات طابع تاملي وانساني، لا تقوم على ثنائية بسيطة. كما تكشف القصيدة عن سمات الشعر العربي الحديث من حيث الشكل والمضمون، اذ تستخدم الشاعرة لغة رمزية وبناء حرا وصورا

UIN IMAM BONJOL PADANG

[54] "Strata Norma Geguritan Kidungan BaÃ¶dayÇŽ Karya Rangga Azhary | Kopula: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Pendidikan," accessed May 13, 2026, https://journal.unram.ac.id/index.php/kopula/id/article/view/3666.

[٥٥] الأعمال الشعرية الكاملة – نازك الملائكة https://share.google/9JWwLbZGMkTYjnwhs

شعورية قوية. ولذلك تعد هذه القصيدة مناسبة للدراسة من خلال نظرية طبقات المعايير عند رومان انجاردن، لما تتضمنه من طبقات جمالية ودلالية مترابطة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

الباب الثالث

نتائج البحث والمناقشة

أ. أبيات الشعر بين قصور الاغنياء

ومن خلال هذه الشعر، تناولت نازك الملائكة الواقع الاجتماعي الذي يبرز التفاوت بين حياة الأغنياء ومعاناة الفقراء. وبأسلوب شعري غني بالدلالات والمعاني، قدمت الشاعرة نقدا اجتماعيا وتأملات إنسانية حول حقيقة السعادة والثروة والحياة. وفيما يلي يعرض الباحث نص الشعر.

بين قصور الأغنياء

سرت بين القصور وحدي طويلا *** أسأل العابرين أين الطروب؟
فإذا فتنة القصور ستار *** خادع خلفه الأسى والشحوب

لم أجد في القصور إلا قلوبا *** حائرات وعالما محزونا
ليس إلا قوم يضيقون بالأيّام *** ضيق الجياع البائسينا

UNIVAM BONJOL
PADANG

ليس ينجيهم الغنى من يد الأشـ *** ـجان ليست تنجيهم الكبرياء
ليس يعفو الممات عنهم فهم حز *** ن وصمت وحيرة وبكاء

كم وراء القصور من مقل تبـ *** ـكي وتشكو قساوة المقدور
كم قلوب تودّ أن تبدل القصـ *** ـر بكوخ على حفاف الغدير

إن يكونوا نجوا من الجوع والفقـ *** ـر ولم يفترسهم الحرمان
فلقد طالما أحسّوا بجوع الـ *** ـروح واستعبدتهم الأحزان

إن يكونوا يقضون أيّامهم بيـ *** ـن الحرير الملوّن الجذّاب
فغدا تعبر الدهور وهم موـ *** ـتى على الشّوك والحصى والتراب

إن يكن في قصورهم من سنا الأضـ *** ـواء ما يرجع الظلام ضياء
فغدا يخمد الضياء وتبقى *** ظلمة الليل بكرة ومساء

ليس تنجي القصور من ربقة الحزـ *** ـن إذا طاف بالقلوب دجاه
كم غنيّ يقضي الحياة شقّيا *** مغرقا في أنينه وبكاه

كل ما في هذا الوجود من الأمـ *** ـوال لا يستطيع دفع الشقاء
كلّ تلك الكنوز ما غمرت قطّ *** غنيا بساعة من هناء

يا طريقي مل بي العشّية ما عاـ *** ـد جمل القصور يحلو لعيني
لم أجد ومضة السعادة فيها *** لم أجد غير ظلّ يأس وحزن

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب.تحليل الشعر بين قصور الاغنياء بنظرية رومان إنغاردن

يتم تحليل هذه الشعر باستخدام دراسة الطبقات المعيارية عند رومان إنغاردن. ومن خلال هذا المنهج، سيتم تحليل كل بيت اعتمادا على الطبقات التي تبني العمل الأدبي، حتى يمكن فهم المعاني الكامنة في القصيدة فهما أعمق، وفيما يلي عرض ذلك.

١. طبقة الصوت

١,١ البيت الاول: تعد الطبقة الصوتية أولى الطبقات في نظرية طبقات المعيارية عند رومان إنغاردن، وهي الطبقة التي تتعلق بالجوانب الصوتية، والموسيقية،

والإيقاع الشعري في النص الأدبي. وفي هذا المقطع، تشيد نازك الملائكة أساسا صوتيا متينا زاخرا بالدلالات من خلال حسن اختيارها للقافية، والإيقاع، والمحسنات اللفظية التي جاءت منسجمة اندماجا عضويا مع بنية النص.

ومن حيث القافية، يقوم هذا المقطع على حرف الباء في نهاية كل شطر، كما في كلمتي الطروب والشحوب. ويؤدي هذا النسق إلى تحقيق وحدة القافية، مما يكسب النص نغمة انسيابية حزينة تنسجم مع الجو الكئيب الذي أرادت الشاعرة تصويره. كما يسهم التصريع، بوصفه أحد المحسنات اللفظية، في تعزيز هذه الطبقة، إذ تتحقق الموازنة الصوتية بين نهاية الشطر الأول (الطروب) ونهاية الشطر الثاني (الشحوب) من خلال الاشتراك في البنية الصوتية (وب)، الأمر الذي يخلق موسيقى داخلية تزيد من جمال الإيقاع.

وعلى المستوى الفونولوجي، تهيمن الأصوات الممدودة، ولا سيما الألف والواو، في كلمات مثل: سرت، القصور، وحدي، طويلا، فتُحدث نغمة ممتدة تعكس شعور الشاعرة بالوحدة وطول المسير. وفي المقابل، يضفي ظهور صوت الخاء في كلمة خادع ثقلا صوتيا يوحي بالضغط والكآبة، وكأنه يجسد العبء الخفي الكامن وراء عظمة القصور. ومن ثم فإن التفاعل بين الأصوات المنسابة في مطلع المقطع والأصوات الثقيلة في خاتمته يجسد بصورة صوتية التباين بين المظهر الباهر للقصور والحقيقة المرة التي تخفيها.

١,٢ البيت الثاني : تكشف الطبقة الصوتية في المقطع الثاني عن تحول في نظام القافية مقارنة بالمقطع السابق، وهو تحول لا يقتصر على الناحية الجمالية، بل يؤدي وظيفة تعبيرية واضحة. فإذا كانت القافية في المقطع الأول تقوم على حرف الباء ذي النغمة الهادئة الحزينة، فإنها تنتقل هنا إلى حرف النون في كلمتي محزونا والبائسين. ويولد هذا الصوت الأنفي أثرا سمعيا يشبه الأنين المكتوم، حتى يبدو وكأنه تنهد يتردد في نهاية كل شطر. كما يعزز التصريع

UIN IMAM BONJOL PADANG

هذه الموسيقى الداخلية من خلال التوافق الصوتي بين نهايتي الشطرين، مما يزيد من ترابط الإيقاع ويؤكد أجواء الحزن المسيطرة على المقطع.

ومن أبرز الظواهر الصوتية في هذا المقطع ظهور جناس الاشتقاق بين كلمتي يضيقون وضيق، إذ تنحدران من الجذر نفسه (ض-ي-ق)، مع اختلاف صيغتيهما الصرفيتين. ولا يقتصر هذا التكرار الاشتقاقي على إضفاء الجمال الصوتي، بل يضاعف كذلك من حضور معنى الضيق على المستويين الصوتي والدلالي. ويلاحظ أيضا أن حرف الضاد، وهو من الحروف المفخمة، يمنح الألفاظ وقعا ثقيلا يوحي بالاختناق، حتى يبدو الصوت نفسه ممثلا لمعنى الضيق الذي يعانيه سكان القصور. أما كثرة الألف الممدودة في عبارة حائرات وعالما محزونا فتنتج نغمة ممتدة تعكس الحيرة والحزن اللذين لا يجدان مخرجا.

١,٣ البيت الثالث : تبلغ الطبقة الصوتية في هذا المقطع ذروة قوتها البلاغية مقارنة بالمقطعين السابقين، إذ تقوم أساسا على التكرار الصوتي المنظم والمتتابع. وتعتمد القافية هنا على الهمزة الممدودة في نهاية كل شطر، كما في كلمتي الكبرياء ووبكاء، وهي قافية تمنح النص نبرة قوية وحاسمة، حتى تبدو كأنها إعلان أو حكم لا يقبل الجدل. كما أن حدة صوت الهمزة في نهاية الأشطر تنسجم مع مضمون المقطع القائم على النفي والتأكيد.

ويبرز في هذا المقطع أيضا التكرار بوصفه أحد المحسنات اللفظية، ولا سيما في صورة الأنفورا (التكرار في مطلع الجمل)، حيث تتكرر كلمة ليس ثلاث مرات متتابعة: ليس ينجيهم... ليست تنجيهم... ليس يعفو.... ويؤدي هذا التكرار إلى بناء تصاعد بلاغي متدرج، فلا يقتصر أثره على تجميل الإيقاع، بل يحدث ضغطا متواصلا يهدم وهم قوة المال والجاه، ويؤكد أن لا شيء يستطيع إنقاذ الإنسان من الحزن والموت.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ومن جهة أخرى، يظهر الإطناب بالعطف بوضوح في العبارة: فهم حزن وصمت وحيرة وبكاء، حيث يتكرر حرف الواو قبل كل مفردة، مولدًا إحساسا بالتراكم والاستمرار، وكأن الأحزان تتوالى بلا انقطاع. أما على المستوى الصوتي، فإن كثرة صوتي النون والميم في الكلمات: حزن، وصمت، وحيرة، وبكاء، تحدث رنينا أنفيا يشبه النحيب، فيرسخ الأثر العاطفي في نفس المتلقي.

١,٤ البيت الرابع :تجسد الطبقة الصوتية في هذا المقطع قدرة نازك الملائكة على توظيف الوسائل الصوتية توظيفا فنيا بالغ التأثير، من خلال التكرار المنظم والإيقاع المدروس. ومن حيث القافية، يعتمد المقطع على حرف الراء في كلمتي المقدور والغدير، وهو حرف يتميز بطبيعته التكرارية والاهتزازية، مما يمنح النص نغمةً مضطربةً مفعمة بالحركة والانفعال، وهو ما ينسجم مع أجواء الرثاء والحنين التي يصورها المقطع. كما يسهم التصريع في تحقيق الانسجام الموسيقي بين نهايتي الشطرين، فيزيد من عذوبة الإيقاع.

وأبرز ما يلفت الانتباه في هذا المقطع هو التكرار في صورة الأنفورا، حيث تتكرر أداة كم في مطلع الشطرين، مما يخلق أثرا بلاغيا قويا قائما على التعجب والدهشة. ولا يؤدي هذا التكرار وظيفة جمالية فحسب، بل يوقظ وعي القارئ إلى كثرة المآسي واتساع رقعتها خلف جدران القصور .وعلى المستوى الفونولوجي، يؤدي تكرار صوت الكاف في الكلمات كم، كم، كوخ إلى تكوين الجناس الصوتي, وهو تكرار صوت الصامت نفسه في كلمات متجاورة، مما يولد إيقاعا يشبه الطرق المتتابع، ويمنح المقطع قوة إيقاعية وتأكيدا دلاليا واضحا.

١,٥ البيت الخامس :تشيد الطبقة الصوتية في المقطع الخامس نسقا موسيقيا غنيا بالدلالات من خلال حسن اختيار القافية وتنظيم الأصوات تنظيمًا دقيقا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ويقوم هذا المقطع على قافية النون في نهاية الشطرين، كما في كلمتي الحرمان والأحزان. ويُحدث هذا الصوت الأنفي المديد أثرا سمعيا ثقيلا ومكتومًا يشبه الأنين، وهو ما ينسجم مع أجواء النفي والمعاناة الروحية التي تشكل المحور الرئيس للمقطع. كما يظهر التصريع بوصفه أحد المحسنات اللفظية في التوافق الصوتي بين نهاية الشطر الأول والثاني من خلال الاشتراك في اللاحقة (ان) في كلمتي الحرمان والأحزان، مما يحقق تناظرًا موسيقيا يعزز الوحدة الموضوعية بين الشطرين.

وعلى المستوى الفونولوجي، تتألف كلمة يفترسهم من تعاقب سريع للأصوات ف، ت، ر، س، فتولد نغمة قوية خاطفة توحي بصوت انقضاض الوحش على فريسته. ويعد ذلك مثالًا واضحًا على أيقونية الصوت، حيث يجسد الصوت ذاته المعنى الذي يحمله اللفظ، فيشعر المتلقي وكأن صوت الكلمة يمثل الافتراس نفسه. أما كلمة استعبدتهم، بطولها وثقلها وكثرة أصوات العين والباء والدال فيها، فتنتج إيقاعا يوحي بالقيد والضغط، ممثلة بصورة صوتية حالة الاستعباد التي يصورها النص. وفي الشطر الثاني، تحدث عبارة جوع الروح بما تتضمنه من امتداد صوت الواو إحساسا بالفراغ والاتساع، وكأنها تجسد خواء الروح وجوعها الذي لا يشبع. وهكذا تبني الطبقة الصوتية في هذا المقطع جوا من الثقل والاختناق والعجز، بعيدًا عن كل إحساس بالخفة أو الحرية.

١,٦ البيت السادس: تبرز الطبقة الصوتية في المقطع السادس أوضح أشكال التضاد الفونولوجي في القصيدة كلها، وهو تضاد لا يقتصر على الناحية الجمالية، بل يتحول إلى أيقونية صوتية تمثل بصورة مباشرة التناقض الموضوعي بين ترف الحياة ومهانة الموت. ويعتمد المقطع على قافية الباء في كلمتي الجذاب ووالتراب، وهو ما يمثل عودة إلى القافية التي افتتحت بها القصيدة. وهذه

UIN IMAM BONJOL PADANG

العودة ليست عفوية، بل تُكوِّن ما يعرف بالبناء الحلقي، حيث يرتبط مطلع الشعر بخاتمتها في بنية معمارية متماسكة، وكأن رحلة الشاعرة قد اكتملت في دائرة واحدة.

ويتجلى أبرز مظاهر التضاد الصوتي في اختلاف طبيعة الأصوات بين الشطرين؛ ففي الشطر الأول بين الحرير الملوّن الجذاب تهيمن الأصوات اللينة والمنسابة، مثل الراء واللام والنون والميم، إلى جانب المدود الطويلة بالياء والواو، فتولد إيقاعا ناعما متدفقا يشبه ملمس الحرير نفسه في رقته وجاذبيته. أما الشطر الثاني على الشوك والحصى والتراب فتسوده الأصوات الشديدة والخشنة، مثل الشين والكاف والحاء والصاد والتاء والباء، مما يخلق إيقاعًا متقطعا وحادا يحاكي خشونة الشوك والحصى والتراب. ويجعل هذا التضاد الأيقوني من البنية الصوتية مرآة دقيقة للتناقض بين نعومة الحرير وقسوة التراب.

كما يظهر الإطناب بالعطف في عبارة الشوك والحصى والتراب من خلال تكرار حرف الواو، وهو تكرار يولد إحساسا بالتراكم والتتابع، فيضاعف من قتامة صورة الموت وثقلها.

١,٧ البيت السابع: تقوم الطبقة الصوتية في المقطع السابع على قافية الهمزة الممدودة في كلمتي ضياء وومساء. وتمنح هذه القافية النص نبرة عالية مفتوحة يتردد صداها في السمع، وكأنها حقيقة تعلن بثقة لا تقبل الجدل. كما يتحقق التصريع من خلال التوافق الصوتي في اللاحقة (اء) بين نهايتي الشطرين، مما يرسخ التماسك الموسيقي والوحدة الموضوعية للمقطع.

ومن أبرز الظواهر الصوتية في هذا المقطع ما يمكن تسميته بالتكرار الدلالي لكلمة الضياء، إذ ترد مرتين بوظيفتين مختلفتين؛ ففي المرة الأولى يأتي الضياء بوصفه القوة التي تبدد الظلام (ما يرجع الظلام ضياء)، بينما يأتي في الثانية

UIN IMAM BONJOL PADANG

بوصفه نورا يخبو وينطفئ (يخمد الضياء). ومن ثم فإن هذا التكرار لا يقتصر على إعادة اللفظ، بل يصاحبه تحول دلالي يثري المعنى.

وعلى المستوى الصوتي، تمنح كلمة يخمد بما تشتمل عليه من صوتي الخاء والميم إحساسا بالثقل والانطفاء التدريجي، حتى يبدو صوت الكلمة نفسه محاكاة لعملية خمود النور. أما عبارة بكرة ومساء بما فيها من تعاقب سريع للحركات القصيرة، فتولد إيقاعا متسارعا يؤكد استمرار حضور الظلام في جميع الأوقات دون انقطاع.

١,٨ البيت الثامن: يشهد المقطع الثامن تحولا دلاليا مهما في نظام القافية؛ فبعد قافية الهمزة الممدودة في المقطع السابق، تنتقل الشاعرة إلى قافية الهاء في كلمتي دجاه ووبكاه. ويعد صوت الهاء من ألطف الأصوات العربية، إذ يخرج في صورة همس يشبه زفيرا مكتوما، الأمر الذي يمنح النص نغمة توحي بالاستسلام والأسى والبوح الداخلي. ومن ثم تبدو المرثية وكأنها لم تعد موجهة إلى الآخرين، بل أصبحت حديثا داخليا مع الذات .ويعزز التصريع هذا الإيقاع من خلال التوافق في اللاحقة (اه)، مما يحقق تناغمًا موسيقيا رقيقا بالغ التأثير.

أما على المستوى الفونولوجي، فإن عبارة ربقة الحزن بما تتضمنه من الأصوات راء وباء وقاف تولد إيقاعا ضاغطا يوحي بالقيود والأغلال. كما يضفي صوت الطاء في كلمة طاف إحساسا بالحركة الثقيلة والدوران المستمر، في حين يمنح صوت الغين في كلمة مغرقا عمقا صوتيا يوحي بالغرق والاختناق. ومن أبدع مظاهر الأيقونية الصوتية في هذا المقطع كلمة أنينه، إذ يخلق امتداد صوت الياء فيها نغمة تشبه الأنين نفسه، فيغدو الصوت تجسيدا مباشرا للمعنى.

١,٩ البيت التاسع: تقوم الطبقة الصوتية في المقطع التاسع على قافية الهمزة الممدودة في كلمتي الشقاء وهناء. وتمنح هذه القافية المديدة النص نبرة قوية وحاسمة،

UIN IMAM BONJOL PADANG

تتلاءم مع طبيعة هذا المقطع الذي يقدم الخلاصة النهائية حول عجز جميع ثروات الدنيا عن دفع الشقاء .ويتحقق التصريع من خلال التوافق في اللاحقة (ماء)، مما يعزز التوازن الموسيقي والترابط الحجاجي بين الشطرين.

وأبرز ما يميز هذا المقطع هو التكرار في صورة الأنفورا، حيث تتكرر كلمة كل في مطلع الشطرين. ويمنح هذا التكرار إحساسا بالشمول والعموم، فلا يستثني شيئا من أموال الدنيا وثرواتها، مؤكدا أنها جميعا عاجزة عن دفع الشقاء . وعلى المستوى الصوتي، يضفي المد بالواو في كلمة الوجود اتساعا صوتيا يرمز إلى شمول الحكم لجميع أرجاء الكون. وفي المقابل، تمنح الأصوات الثقيلة في كلمة الشقاء، ولا سيما الشين والقاف، إحساسا بالقسوة والثقل، بينما تبدو كلمة هناء بأصواتها المنفتحة والخفيفة رمزا للراحة والطمأنينة، غير أن ورودها في سياق النفي يجعلها أمنيةً بعيدة المنال لا تتحقق.

١,١٠ البيت العاشر: تبني الطبقة الصوتية في المقطع العاشر، وهو خاتمة الشعر ، نسقا موسيقيا يحمل دلالة الختام والاستسلام. ويقوم هذا المقطع على قافية النون في كلمتي لعيني ووحزن. وتؤدي عودة هذه القافية الأنفية في خاتمة القصيدة وظيفة دلالية بارزة، إذ تؤطر رحلة الشاعرة كلها بإيقاع الرثاء والأنين الذي بدأ منذ المطلع واستمر حتى النهاية .كما يتحقق التصريع من خلال التوافق الصوتي بين نهايتي الشطرين، مما يعزز الوحدة الموسيقية للمقطع الختامي ويجعله خاتمة متماسكة ومكتملة.

وأبرز الظواهر البلاغية في هذا المقطع التكرار في صورة الأنفورا، من خلال إعادة العبارة لم أجد مرتين متتاليتين في الشطر الثاني. ولا تقتصر أهمية هذا التكرار على وظيفته الإيقاعية، بل إنه يستحضر العبارة نفسها الواردة في مطلع الشعر: لم أجد في القصور إلا قلوبا...، وبذلك تتشكل بنية دائرية تربط بداية الشعر بنهايتها في إطار موضوعي واحد.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وعلى المستوى الصوتي، تمنح كلمة العشية بما تتضمنه من صوت الشين اللين والمد بالياء إيقاعًا هادئًا تأمليًا يتناسب مع أجواء المساء بوصفه زمنًا للتأمل والعودة. أما العبارة الختامية ظل يأس وحزن، بما تشتمل عليه من أصوات ثقيلة ومغلقة، فتولد إحساسا سمعيا يشبه انغلاق بابٍ ببطء، لتنتهي رحلة الشاعرة بنبرة حزينة راسخة وحاسمة لا تترك مجالا للشك.

٢ طبقة المعنى

٢,١ البيت الاول: ترتبط طبقة المعنى في نظرية إنغاردن بالدلالات التي تحملها الوحدات اللغوية على مستوى الكلمة والعبارة والجملة، وتشمل المعاني الحرفية والمعاني الإيحائية. وفي هذا المقطع، اختارت نازك الملائكة ألفاظها بعناية فائقة لبناء طبقة دلالية عميقة ومتعددة المستويات. في الشطر الأول، تدل عبارة "سرت بين القصور وحدي طويلا" دلالة حرفية على سير الشاعرة وحدها بين القصور مدة طويلة. أما دلاليا، فإن كلمة "وحدي" توحي بالاغتراب والعزلة الوجودية التي تعيشها الشاعرة وسط بيئة يغمرها الترف، في حين لا تشير كلمة "طويلا" إلى الامتداد الزمني فحسب، بل ترمز إلى رحلة طويلة وشاقة في البحث عن المعنى.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفي الشطر الثاني، تأتي عبارة "أسأل العابرين أين الطروب؟" في أسلوب استفهام إنكاري لا يراد به طلب الجواب، وإنما يراد به تأكيد غياب الفرح عن عالم القصور. كما أن كلمة "العابرين" لا تدل على المارة فحسب، بل ترمز إلى أناس منشغلين بشؤونهم، لا يبالون بالبحث عن المعنى الحقيقي للحياة. أما لفظ "الطروب"، وهو من صيغ المبالغة المشتقة من "طرب"، فيوحي بفرح عميق وصادق، لا بمجرد سرور عابر أو سطحي.

وفي الشطرين الثالث والرابع، تبلغ الدلالة ذروتها في قولها: "فإذا فتنة القصور ستار خادع خلفه الأسى والشحوب". فكلمة "فتنة" لا تدل على الجمال وحده، وإنما تحمل إيحاء بالجاذبية المضللة التي توقع الإنسان في الوهم. أما كلمة "ستار" فتوحي بشيء يخفي الحقيقة ويسترها، ثم يأتي وصفه بـ"خادع" على سبيل التوكيد ليبين أن هذا الستار لا يكتفي بالحجب، بل يمارس فعل الخداع والتضليل. أما "الأسى" و"الشحوب" فهما يرمزان إلى معاناة عميقة تستنزف حيوية الإنسان من داخله. كما أن الجمع بين الكلمتين يحقق محسنا معنويا يتمثل في الموازنة، إذ يتكامل اللفظان في البنية والدلالة ليعززا صورة الألم الكامن وراء مظاهر الرفاهية.

٢,٢ البيت الثاني : تكشف طبقة المعنى في هذا المقطع عن ثراء دلالي يتشكل من خلال حسن اختيار الألفاظ، وبناء التراكيب البلاغية، والتداخل بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. وتستهل نازك الملائكة الشطر الأول بأسلوب الحصر من خلال التركيب "لم أجد... إلا"، وهو أسلوب يفيد قصر المعنى على ما بعد أداة الاستثناء، فينفي وجود أي مظهر من مظاهر السعادة داخل القصور، ويؤكد أن الشاعرة لم تجد فيها سوى القلوب الحائرة والعالم الحزين. ويعد هذا الأسلوب من أقوى الأساليب البلاغية، لأنه لا يترك مجالا لأي استثناء أو احتمال مخالف.

وتحمل عبارة "قلوبا حائرات" دلالة تتجاوز مجرد الحيرة العادية، إذ إن لفظ "حائرات" المشتق من الجذر "حير" يشير إلى الحيرة الوجودية، أي الحالة التي يفقد فيها الإنسان القدرة على تحديد وجهته أو معرفة غايته. كما أن مجيء الكلمة بصيغة الجمع يدل على أن هذه الحيرة ليست حالة فردية، بل هي ظاهرة عامة تشمل جميع سكان القصور.

UIN IMAM BONJOL PADANG

أما عبارة "عالما محزونا"، فتقوم على التشخيص، إذ يمنح العالم صفة إنسانية هي الحزن، وكأن الحزن لا يقتصر على الإنسان، بل يمتد ليشمل العالم المحيط به بأسره. كما أن حرف العطف "الواو" بين "قلوبا حائرات" و"عالما محزونا" يوحي بتلازم الحالتين وتكاملهما في تصوير المشهد النفسي. وفي الشطرين الثالث والرابع، يعود أسلوب الحصر من خلال تركيب "ليس إلا"، ليؤكد النفي المطلق الذي بدأ في الشطر الأول. وتوحي عبارة "يضيقون بالأيام" بمفارقة دلالية، إذ تتحول الأيام التي يفترض أن تكون مصدر متعة وسعادة إلى عبء يثقل نفوس من يملكون كل أسباب الرفاهية.

ثم تقدم الشاعرة تشبيها تمثيليا يقارن بين الضيق النفسي الذي يعانيه الأغنياء والضيق الجسدي الذي يعيشه "الجياع البائسون". ويعد هذا التشبيه مفاجئا من الناحية البلاغية، لأنه يجمع بين فئتين تبدوان متناقضتين اجتماعيا، هما الأغنياء والفقراء، في صفة واحدة هي الضيق. كما يتحقق المحسن المعنوي المتمثل في الموازنة من خلال المقابلة بين هاتين الفئتين المختلفتين اللتين تشتركان في المعاناة نفسها، وهو ما يعمق المفارقة الاجتماعية التي تشكل المحور الرئيس للشعر.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢,٣ البيت الثالث : تبني طبقة المعنى في هذا المقطع أقوى بناء دلالي وأكثره وضوحا في القصيدة كلها. إذ تعرض نازك الملائكة ثلاث قوى كبرى تعلن عجزها عن إنقاذ الإنسان، وهي الغنى، والكبرياء، ثم الموت. ويقوم البناء البلاغي على أسلوب النفي المتكرر بواسطة كلمة "ليس"، مما يؤدي إلى إنشاء حجاج دلالي متدرج يزداد قوة مع تقدم الأبيات. ففي الشطر الأول، تدل عبارة "ليس ينجيهم الغنى من يد الأشجان" دلالة مباشرة على أن الغنى لا ينقذ الإنسان من الحزن، غير أن الفعل "ينجيهم" يحمل دلالة إيحائية توحي بأن الحزن قد

بلغ من الخطورة حدا يجعل النجاة منه ضرورة، وهو لفظ يستعمل غالبا في سياقات الأخطار المهلكة.

أما عبارة "يد الأشجان"، فهي استعارة مكنية بليغة، إذ شخصت الأشجان في صورة كائن حي له يد يقبض بها على الإنسان، فتحول الحزن من حالة نفسية مجردة إلى قوة فاعلة تسيطر على الإنسان وتستولي عليه. وفي الشطر نفسه، تؤكد عبارة "ليست تنجيهم الكبرياء" أن العجز لا يقتصر على الغنى، بل يشمل كذلك الكبرياء بما تمثله من اعتزاز بالنفس وشعور بالتفوق، وهي أمور طالما اتخذها الأثرياء وسيلة للحماية النفسية. وهكذا ينهار كل من الغنى والكبرياء أمام قوة الحزن. كما يتحقق المحسن المعنوي المتمثل في الطباق من خلال التضاد بين "الغنى"، الذي يرمز إلى الوفرة والامتلاء، و"الأشجان"، التي ترمز إلى الفراغ والألم النفسي، وهما قطبان متناقضان يلتقيان في واقع سكان القصور.

ويبلغ البناء الدلالي ذروته في الشطر الأخير: "فهم حزن وصمت وحيرة وبكاء". ففي هذا الموضع توظف الشاعرة استعارة تصريحية من أجرأ الاستعارات في القصيدة، إذ لا تصف الإنسان بأنه يشعر بالحزن أو يعيشه، وإنما تجعله هو الحزن نفسه. فهم ليسوا مجرد أناس حزانى، بل هم الحزن بعينه، وليسوا مجرد صامتين، بل هم الصمت ذاته. كما أن التدرج في الألفاظ: "حزن، صمت، حيرة، بكاء" يشكل سلما دلاليا متصاعدا يصور تطور الحالة النفسية من الشعور بالحزن، إلى الصمت، ثم الحيرة التي تشل الإرادة، وأخيرا الانهيار الكامل بالبكاء.

٢,٤ البيت الرابع: في هذا المقطع الرابع تحمل كل مفردة اختارتها نازك دلالات عميقة تتجاوز معناها الحرفي. ويبدأ الشطران بأداة كم الخبرية، حيث استعملت كلمة كم لا للاستفهام، وإنما للإخبار والتعجب مع إفادة التكثير، أي بمعنى

UIN IMAM BONJOL PADANG

"ما أكثر". ويعد هذا الأسلوب من أسلوب الاستفهام التعجبي، الذي يؤدي في هذا السياق وظيفة تأكيد كثرة المعاناة واتساعها مما لا تدركه الأبصار خلف مظاهر القصور الفاخرة. أما التعبير مقل تبكي فيمثل اختيارا لفظيا بالغ الدقة، إذ إن كلمة مقل هي جمع مقلة، وهي لفظة شعرية أكثر إيحاء وأغنى دلالة من كلمة عيون، لما تحمله من معاني الرقة وعمق الإحساس، مما يعزز تصوير الألم والمعاناة.

أما عبارة تشكو قساوة المقدور فتتضمن أسلوب التشخيص، إذ يصور المقدور كأنه كائن حي يتصف بالقسوة ويمكن الشكوى إليه كما يشكى إلى حاكم ظالم. ويعزز ذلك الإيحاء بأن معاناة سكان القصر ليست مجرد نتيجة لاختيار شخصي، بل هي شعور بالعجز والاستسلام أمام ما قدر لهم.

ثم تأتي عبارة تبدل القصر بكوخ على حفاف الغدير بوصفها أكثر العبارات إثارة من الناحية الدلالية في هذا المقطع، إذ تتضمن تشبيها ضمنيا لا يصرح فيه بأداة التشبيه، حيث تقارن بين القصر والكوخ مقارنة ضمنية تنتهي إلى مفارقة دلالية، وهي أن الكوخ البسيط على ضفة الغدير يصبح أكثر قيمة وأشد رغبة في نظر سكان القصر. أما كلمة الغدير فلا تدل على موضع جغرافي فحسب، بل ترمز شعريا إلى الحرية والقرب من الطبيعة والطمأنينة الصادقة التي لا يمكن شراؤها بالمال.

٢,٥ البيت الخامس: على مستوى الدلالة يقدم هذا المقطع الخامس أعمق بناء دلالي وأكثره أصالة في القصيدة كلها، إذ يقوم على تركيب شرطي محكم وألفاظ غنية بالإيحاء. وقد اعتمدت نازك أسلوب الشرط من خلال الصيغة إن يكونوا... فلقد، وهي صيغة تؤدي وظيفة حجاجية، إذ تقر أولا بأن الأغنياء قد نجوا من الجوع والفقر المادي، ثم تبين أن هذه النجاة لا تعني تحررهم من جميع صور المعاناة. وتتضمن عبارة لم يفترسهم الحرمان استعارة

UIN IMAM BONJOL PADANG

مكنية، حيث صور الحرمان وحشا مفترسا ينقض على ضحاياه. فالفعل يفترس يدل في معناه الأصلي على افتراس السباع لفرائسها، واستعماله مع الحرمان يخلق صورة قوية توحي بالوحشية والعنف وشدة الخطر.

ثم تظهر الفكرة المحورية في القصيدة كلها من خلال عبارة جوع الروح. فلفظة جوع تدل في أصلها على الحاجة إلى الطعام، ولكن اقترانها بكلمة الروح ينقلها إلى معنى مجازي عميق، هو الجوع النفسي والروحي الذي لا تشبعه الثروة ولا النعيم، وإنما يتصل بالحاجة إلى السكينة والمعنى والسعادة الحقيقية.

كما تتضمن عبارة استعبدتهم الأحزان استعارة مكنية ثانية، إذ صورت الأحزان سيدا يستعبد الإنسان ويحرمه حريته. فالفعل استعبد يحمل معنى السيطرة الكاملة وسلب الإرادة والعجز المطلق. ويظهر أيضا الطباق بوصفه من المحسنات المعنوية في المقابلة بين نجوا من الجوع الذي يشير إلى الجوع المادي، وجوع الروح الذي يدل على الجوع المعنوي، وهو تقابل يبرز المفارقة الكبرى في الشعر، إذ إن النجاة من نوع من الجوع لا تمنع الوقوع في نوع آخر أشد عمقا وألما.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢,٦ البيت السادس: على مستوى الدلالة يبني هذا المقطع السادس أشد صور التقابل الدلالي في القصيدة كلها من خلال أسلوب الشرط الذي يقابل بين واقع الترف في الحياة وواقع الهوان بعد الموت. فالصيغة إن يكونوا... فغدا تؤسس حجة منطقية مؤداها أن كل ما يملكه الإنسان في الدنيا يزول بالموت الذي يسوي بين الناس جميعا. أما التعبير يقضون أيامهم فيحمل دلالة إيحائية توحي بإضاعة العمر وإنفاق الأيام فيما لا جدوى منه، وكأن الحياة تمضي في التمتع بالترف دون غاية ذات قيمة.

وتعد عبارة الحرير الملون الجذاب ذروة تصوير مظاهر الترف في الشعر. فاجتماع الوصفين ملون وجذاب يرسم صورة للنعيم الزائف الذي يستهوي النفوس، مع الإيحاء في الوقت نفسه بأنه زائل وسطحي. كما أن كلمة جذاب المشتقة من الجذر جذب توحي ضمنا بأن هذا البريق لا يجذب فحسب، بل يستدرج الإنسان ويقيده، وهو ما يعد كناية عن الطبيعة الخادعة للترف وسلطانه على النفوس. ويبلغ التقابل الدلالي ذروته في الشطر الثاني: فغدا تعبر الدهور وهم موتى على الشوك والحصى والتراب. فقد اختيرت كلمة الدهور بدلا من الزمان لأنها توحي بامتداد زمني طويل وشامل، يجعل وجود الإنسان بكل ما امتلكه من مظاهر الثراء أمرا ضئيلا وعابرا.

أما عناصر المكان الثلاثة الشوك والحصى والتراب فتشكل تدرجا دلاليا يبدأ بما هو أشد إيلاما، وهو الشوك، ثم ينتقل إلى الحصى بما فيه من خشونة، وينتهي بالتراب الذي يمثل غاية الفناء والانخفاض. وترتبط هذه العناصر جميعها بالفقر والعدم، فتجعل الموت قوة مطلقة تزيل الفوارق بين الطبقات والمكانة الاجتماعية، وتساوي بين جميع البشر.

٢,٧ البيت السابع: في هذا المقطع السابع استخدمت نازك أسلوب الشرط من خلال الصيغة (إن يكن... فغدا)، وهي صيغة شرطية تقوم على معنى: (إذا كان... فإن غدًا...). وتبدو هذه الإستراتيجية الحجاجية بالغة الذكاء؛ إذ تعترف الشاعرة أولًا اعترافًا كاملًا بأن القصور تمتلك نورا قادرا على تحويل الظلام إلى ضياء، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تقرير أن هذا النور، مهما بلغت قوته، لا بد أن يخبو. وبهذا الأسلوب لا تنكر مزايا الأغنياء أو ما يملكونه من مظاهر الرفاه، وإنما تثير التساؤل حول دوام تلك المزايا وقيمتها الحقيقية على المدى البعيد، مما يجعل حجتها أكثر قوة وإقناعا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ويحمل تركيب (سنا الأضواء) دلالة إيحائية ثرية؛ فلفظة (سنا) لا تدل على الضوء العادي، وإنما تشير إلى البريق الساطع المهيب الذي يجسد ذروة الفخامة البصرية التي يمكن أن تبلغها القصور. أما القول بأن هذا النور (يرجع الظلام ضياء) فهو إقرار صريح بعظمة القوة المادية، غير أن هذا الإقرار نفسه يجعل الرد اللاحق أكثر تأثيرا وقوة. وتكتسب كلمة (غدا) بعدا زمنيا مهما، إذ توحي بحتمية ما سيقع مستقبلا، وإن لم يقع في الحاضر بعد. أما عبارة (يخمد الضياء) فتستخدم فعل (يخمد) الذي يدل في معناه الأصلي على انطفاء الجمر بعد نفاد وقوده، وهو ما يوحي بفناء النور تدريجيا على نحو لا يمكن تجنبه. ويختتم البيت بعبارة (ظلمة الليل بكرة ومساء)، وهي مفارقة دلالية لافتة؛ إذ إن الظلمة، المرتبطة منطقيا بالليل، تمتد هنا إلى الصباح والمساء، في إشارة إلى أن الظلمة المقصودة ليست ظلمة حسية، وإنما ظلمة نفسية وروحية تلازم سكان القصور في جميع الأوقات.

٢,٨ البيت الثامن على مستوى المعنى، يبني هذا المقطع الثامن فكرتين متكاملتين تعززان إحداهما الأخرى بصورة مباشرة وفعالة. يبدأ الشطر الأول بأسلوب النفي من خلال أداة (ليس)، ليؤكد أن القصور لا تستطيع إنقاذ سكانها من قيود الحزن، وهو ما يواصل نسق النفي الذي بدأ منذ المقاطع السابقة، ويعزز الحجة التراكمية التي تؤكد أن الثراء المادي عاجز عن حماية الإنسان من معاناته النفسية.

وتجسد عبارة (ربقة الحزن) استعارة مكنية؛ إذ يصور الحزن وكأنه يمتلك ربقة أو قيدا يشد الإنسان ويمنعه من التحرر. وكلمة (ربقة) في أصلها تدل على القيد الذي يربط به الحيوان، مما يضفي على الصورة دلالات قوية تتعلق بفقدان الحرية والعجز والإذلال، لأن تقييد الإنسان كما تقيد الدواب يمثل أقصى صور امتهان الكرامة. كما تواصل عبارة (إذا طاف بالقلوب دجاه)

UIN IMAM BONJOL PADANG

صورة الظلام الواردة في المقطع السابق، لكنها تضيف إليها بعدا جديدا، إذ يصبح الظلام قوة تحيط بالقلب من جميع الجهات وتحاصره بلا منفذ، ويؤدي الفعل (طاف) دورا تصويريا يجعل الظلام يبدو وكأنه يدور حول القلب كما يطوف الطائف بالكعبة، وهو ما يعمق أثر الاستعارة المكنية.

أما الشطر الثاني فيبدأ بـ(كم الخبرية) في قولها: (كم غني يقضي الحياة شقيًا)، وهي صيغة تفيد التكثير والتعجب، لتبرز كثرة الأغنياء الذين يعيشون حياة الشقاء. ويولد الجمع بين (غني) و(شقيا) محسنا معنويا من نوع الطباق، حيث تجتمع دلالتان متقابلتان؛ فالغنى يوحي بالرخاء والوفرة، بينما يدل الشقاء على المعاناة والبؤس، ومع ذلك يكشف الواقع الذي تصوره الشاعرة عن اجتماعهما في حياة كثير من الناس. أما عبارة (مغرقا في أنينه وبكاه) فتجسد استعارة تصريحية، إذ يشبه الحزن ببحر عميق، ويصور الإنسان الغني الغارق في آلامه كمن يغرق في ذلك البحر، فلا يستطيع النجاة ولا يجد سبيلا إلى الراحة..

٢,٩ البيت التاسع: على مستوى الدلالة، يعد هذا المقطع التاسع أكثر مقاطع القصيدة إعلانًا وعمومًا، لأن نازك لم تعد تتحدث عن فئة اجتماعية معينة أو حالة خاصة، وإنما تقدم حقيقة إنسانية شاملة تنطبق على جميع البشر في كل زمان ومكان. ويقوم الشطران على أسلوب خبري مؤكد يمنح القول صفة الحقيقة الثابتة التي لا تحتاج إلى برهان إضافي.

وتكشف عبارة (كل ما في هذا الوجود من الأموال) عن أوسع نطاق دلالي في القصيدة، إذ إن لفظة (الوجود) تشمل كل ما هو موجود دون استثناء، بينما يزيد اسم الإشارة (هذا) من تأكيد أن الحديث يدور حول العالم الواقعي الملموس لا عالم الافتراض. أما عبارة (لا يستطيع دفع الشقاء) فتبرز لفظة (يستطيع) عجز المال العجز الذاتي والأصيل؛ فالمشكلة ليست في قلة

UIN IMAM BONJOL PADANG

المال أو سوء استخدامه، وإنما في أن المال بطبيعته لا يمتلك القدرة على دفع الشقاء النفسي. وفي الشطر الثاني اختارت الشاعرة لفظة (الكنوز) لما تحمله من إيحاء بالثروة العظيمة والنفيسة، وليس مجرد المال العادي، ولذلك يصبح التأكيد على عجز تلك الكنوز عن تحقيق السعادة أكثر وقعا وأشد تأثيرا.

وتتضمن عبارة (ما غمرت قط غنيًا بساعة من هناء) دلالتين أساسيتين؛ أولاهما أن كلمة (قط) تفيد النفي المطلق الذي لا يستثني أي زمن، وثانيتهما أن قولها (بساعة من هناء) يمثل مبالغة بلاغية، إذ تؤكد أن جميع كنوز الدنيا لا تستطيع أن تمنح الإنسان حتى لحظة واحدة من السعادة الحقيقية. كما أن لفظة (هناء) لا تدل على مجرد متعة عابرة، وإنما تشير إلى السكينة والطمأنينة والسعادة العميقة، وهو ما يزيد من قوة النفي الذي تقرره الشاعرة.

٢,١٠ البيت العاشر: على مستوى المعنى، يشكل هذا المقطع العاشر خاتمة دلالية متكاملة للقصيدة، إذ تتضافر فيه الأساليب البلاغية والمحسنات الفنية لتقديم النهاية الفكرية للنص. يبدأ الشطر الأول بأسلوب النداء في قولها (يا طريقي)، حيث تخاطب الطريق، وهو جماد، في صورة تشخيصية تجعل منه رفيقًا حيًا يمكن مخاطبته والاستعانة به. ويحمل هذا النداء دلالة عميقة؛ فبعد رحلة طويلة من التأمل والبحث، لم يبق للشاعرة من تؤنسه سوى الطريق، لا أصحاب القصور الذين ظلوا بعيدين عن معاناتها وأسئلتها الوجودية.

وتوحي عبارة (مل بي العشية) بمعنى العودة وإنهاء الرحلة؛ إذ تطلب الشاعرة من الطريق أن يحملها بعيدا عن القصور، في موقف يعبر عن رفض واعٍ لعالمها بعد رحلة طويلة من التأمل. كما أن اختيار (العشية) ليس مجرد تحديد زمني، بل يرتبط في التراث الشعري العربي بوقت التأمل والرجوع واختتام المسير، مما يجعله ملائما تماما لخاتمة الشعر. أما قولها (ما عاد جمال القصور يحلو لعيني) فيمثل كناية؛ إذ لا يقتصر المعنى على نفور العين من جمال القصور، وإنما يدل

UIN IMAM BONJOL PADANG

ضمنا على رفض الشاعرة الكامل للقيم التي ترمز إليها تلك القصور بعد أن أدركت زيفها.

وفي الشطر الثاني تؤدي صيغة التكرار (لم أجد... لم أجد) وظيفة تأكيدية تبني نفيا نهائيا وحاسما. وتحمل عبارة (ومضة السعادة) دلالة شعرية رفيعة؛ فلفظة (ومضة) تعني بريقا خاطفا لا يدوم إلا لحظة، مما يشير إلى أن الشاعرة لم تكن تطلب سعادة عظيمة، بل كانت تبحث عن أدنى أثر منها، ومع ذلك لم تعثر عليه. ويعد ذلك صورة من صور المبالغة البلاغية القائمة على تضخيم ضآلة المطلوب لإبراز استحالته. أما العبارة الختامية (ظل يأس وحزن) فتجسد استعارة مكنية، إذ يصور اليأس والحزن كأن لهما ظلا يرافق الإنسان باستمرار؛ والظل، وإن كان غير ملموس، فإنه يلازم صاحبه أينما ذهب، مما يجعله صورة بليغة لمعاناة لا تنفصل عن الشاعرة طوال رحلتها.

٣. طبقة الموضوع

٣,١ البيت الاول: الفاعل: *سرت* اي انا، و *القصور*

٣,٢ البيت الثاني : القصور والقلوب والعالم والاقوام.

٣,٣ البيت الثالث : الغنى والكبرياء والممات والاشجان والانسان.

٣,٤ البيت الرابع: القصور والمقل والقلوب والمقدور والكوخ والغدير

٣,٥ البيت الخامس: تشمل الموضوعات في هذا المقطع جماعة من الاشخاص يشار اليهم بضمير هم، الى جانب عناصر مثل الجوع والفقر والحرمان بوصفها حالات جسدية تم تجاوزها، وكذلك جوع الروح والاحزان بوصفها حالات باطنية هي التي تهيمن.

٣,٦ البيت السادس: الحرير والايام والدهور والشوك والحصى والتراب

٣,٧ البيت السابع: القصور والاضواء او الضياء والظلام او ظلمة الليل وبكرة ومساء

UIN IMAM BONJOL PADANG

٣,٨ البيت الثامن: تتمثل عناصر الموضوع في القصور والحزن والقلوب ودجاه والغني والانين والبكاء

٣,٩ البيت التاسع: تتمثل عناصر الموضوع في الاموال والكنوز والشقاء والهناء

٣,١٠ البيت العاشر: تتمثل عناصر الموضوع في القصور والعشية والسعادة والياس والحزن

4 .طبقة العالم

٤,١ البيت الاول: تمثل طبقة العالم أعمق الطبقات وأكثرها تجريدا في نظرية طبقات المعايير عند إنغاردن، إذ ترتبط بالرؤية الكونية والقيم الفلسفية والمعاني الوجودية التي تهيمن على العمل الأدبي بأكمله. وفي هذا المقطع الافتتاحي، تضع نازك الملائكة الأساس لرؤيتها النقدية والإنسانية في آن واحد. تبني نازك رؤيتها على أن الثراء المادي لا يعني بالضرورة السعادة الداخلية. ومن خلال الطباق الذي يعمل على مستوى العالم، والمتمثل في المقابلة بين فتنة القصور من جهة، والأسى والشحوب من جهة أخرى، تؤكد المفارقة الأساسية المتمثلة في أن أكثر الأماكن فخامة قد تخفي أعمق أشكال المعاناة. ولا تعد هذه المقابلة مجرد محسن بلاغي، بل تمثل انعكاسا للوهم الاجتماعي الذي يرسخ في الوعي الجمعي بأن الثروة هي الضامن الحقيقي للسعادة.

كما أن موقف الشاعرة في هذا المقطع يحمل بعدا فلسفيا واضحا؛ فهي لا تتحدث بوصفها جزءا من عالم القصور، بل تظهر في صورة الرحالة الباحثة عن الحقيقة، التي تقف خارج هذا العالم لتراقبه وتتأمله وتطرح الأسئلة حوله. ويعكس سؤالها: أين الطروب؟ الموجه إلى العابرين قلقا وجوديا يتجاوز مجرد البحث عن الفرح الحسي، ليصبح تساؤلا عن موضع السعادة الحقيقية في مجتمع انشغل ببريق المظاهر ورموز الرفاهية. ويعزز التشبيه الضمني الكامن في تصوير فتنة القصور بأنها ستار خادع هذه الرؤية، إذ يفيد بأن مظاهر الترف

UIN IMAM BONJOL PADANG

لا تعجز عن تحقيق السعادة فحسب، بل تعمل أيضا على إخفاء حقيقة الألم الكامن خلفها.

٤,٢ البيت الثاني: تعزز طبقة العالم في المقطع الثاني الرؤية الكونية التي أرستها نازك في المقطع الأول وتوسعها. فإذا كان المقطع الأول قد كشف عن وهم الرفاهية بوصفه القضية المحورية، فإن هذا المقطع يؤكد أن المعاناة ظاهرة إنسانية عامة تتجاوز الفوارق الطبقية والاجتماعية والاقتصادية. ومن خلال أسلوب الحصر المتكرر في قوله: لم أجد إلا... وليس إلا...، تبني نازك حجة قاطعة لا تترك مجالا للتأويل، مفادها أن ما يختبئ وراء القصور الفاخرة ليس سوى الحيرة والحزن. ويعد هذا الموقف طرحا فلسفيا جريئا، لأنه يناقض الاعتقاد السائد الذي يربط بين الثروة والسعادة. كما أن التشبيه التمثيلي الذي يقارن ضيق الأغنياء النفسي بضيق الجائع الجسدي يحمل دلالة فلسفية عميقة، إذ يوحي بأن المعاناة لا تعرف تمييزا طبقيا، فالغني الذي يختنق بهمومه لا يختلف في جوهر تجربته الإنسانية عن الفقير الذي يختنق بجوعه.

وتتمثل الرؤية الكونية التي تطرحها نازك في نزعة إنسانية مساواتية ترى البشر جميعا متساوين في هشاشتهم أمام المعاناة. فالغنى والفقر ليسا إلا صورتين مختلفتين لحقيقة واحدة، هي اغتراب الإنسان عن السعادة الحقيقية. ومن خلال الجمع بين هذين القطبين الاجتماعيين في صورة تشبيهية واحدة، لا تكتفي نازك بالتعاطف مع الفقراء أو نقد الأغنياء، وإنما تطرح تساؤلا أعمق حول البنية الاجتماعية ذاتها التي عجزت عن منح السعادة لأي من طرفيها، سواء في قمتها أو في قاعدتها.

٤,٣ البيت الثالث: تمثل طبقة العالم في المقطع الثالث الذروة الفلسفية للشعر ، حيث ترتقي نازك الملائكة بموضوع المعاناة إلى بعده الإنساني والوجودي الأشمل. فمن خلال تكرار أداة النفي ليس، تقدم رؤية كونية حاسمة مؤداها

UIN IMAM BONJOL PADANG

أن أيا من عناصر العالم المادي لا يستطيع تخليص الإنسان من معاناته الداخلية، فلا الثروة، ولا المجد، ولا حتى الموت.

إن قولها: ليس يعفو الممات عنهم، ينقل القصيدة من إطار النقد الاجتماعي إلى أفق المأساة الوجودية. ففي التراث الشعري العربي كثيرا ما يمثل الموت نهاية للآلام الدنيوية، غير أن نازك تقلب هذا التصور، فالموت نفسه لا يمنح سكان القصور الخلاص، لأنهم أصبحوا متماهين مع معاناتهم. وهي بذلك تقدم رؤية قاتمة ولكنها صادقة، ترفض جميع أشكال الهروب، سواء بالمال أو بالمجد أو بالموت.

وفي الوقت نفسه، فإن اختزال الإنسان في حالاته النفسية كما في قولها: فهم حزن وصمت وحيرة وبكاء، يحمل دلالة فلسفية عميقة، إذ يصبح الإنسان حين لا يبقى له تعريف سوى معاناته فاقدا لجوهر إنسانيته. ومن خلال هذا المقطع، توحي نازك بأن الرفاهية المادية إذا انفصلت عن السكينة الروحية، فإنها لا تعجز عن إسعاد الإنسان فحسب، بل تؤدي تدريجيا إلى محو إنسانيته ذاتها. وهذه هي أشد صور النقد الإنساني عمقا في الشعري، وقد صيغت بلغة يغلب عليها التأمل والأسى، لا الغضب والانفعال.

٤,٤ البيت الرابع: تطرح نازك في هذا المقطع فكرتين فلسفيتين متكاملتين. تتمثل الأولى في الحنين إلى الحرية والبساطة الكامنة وراء مظاهر الترف. فاشتياق قلوب سكان القصور إلى استبدال قصورهم بأكواخ على ضفاف الأنهار لا يعبر عن مجرد الملل، بل يجسد رؤية إنسانية طبيعية ترى أن الإنسان مفطور على القرب من الطبيعة والبساطة والحرية بوصفها شروطا للسعادة الحقيقية. فالقصور بما تحمله من مظاهر الفخامة قد نزعت الإنسان من فطرته، وأدخلته في حالة من الاغتراب لا تستطيع الثروة معالجتها.

UIN IMAM BONJOL PADANG

أما الفكرة الثانية فتتمثل في خفاء المعاناة خلف مظاهر الرفاهية. فالعيون الباكية والقلوب الراغبة في الهروب تعيش وراء القصور، بعيدا عن أنظار الناس، لكنها حقيقة يعيشها سكانها في عالمهم الخاص. ومن منظور نازك، فإن هذه تمثل مأساة مزدوجة؛ إذ لا يكتفي الأغنياء بالمعاناة، بل يضطرون أيضا إلى إخفائها حفاظا على الصورة اللامعة التي يفرضها عليهم مجتمعهم. ويؤدي تكرار أسلوب كم في هذا المقطع وظيفة دلالية مهمة، فهو رسالة إلى المجتمع بأن ما يختبئ خلف القصور أعمق بكثير مما يبدو، وأن الحقيقة الإنسانية لا تدرك من خلال مظاهر الثراء، بل من خلال ما يعتمل في داخل الإنسان.

٤,٥ البيت الخامس: يقدم هذا المقطع أعمق إسهامات نازك الملائكة الفلسفية وأكثرها أصالة في الشعري كلها. فمن خلال مفهوم جوع الروح، تطرح رؤية كونية تتجاوز البعدين الاجتماعي والاقتصادي لتلامس جوهر الوجود الإنساني واحتياجاته العميقة.

وتقوم هذه الرؤية على أن الإنسان ليس كائنا ماديا فحسب، يمكن إشباع حاجاته بالمال والترف، بل هو أيضا كائن روحي يحتاج إلى غذاء خاص يتمثل في الطمأنينة، والمعنى، وصدق العلاقات الإنسانية، والسعادة النابعة من الداخل لا من الخارج. وقد استطاع الأغنياء في هذه الشعري أن يشبعوا جميع حاجاتهم المادية، لكنهم أخفقوا تماما في إشباع حاجاتهم الروحية، فأصابهم جوع الروح الذي يعجزون عن الإفصاح عنه، لأن الناس لا يصدقون أن من يملك كل شيء قد يشعر بالجوع.

وعلاوة على ذلك، فإن قولها: استعبدتهم الأحزان، يكشف عن أبلغ صور المفارقة الاجتماعية في الشعري ؛ فالأغنياء الذين يملكون السلطة على الآخرين في الواقع الاجتماعي أصبحوا في عالمهم الداخلي عبيدا لأحزانهم. إن القوة والثروة اللتين يمتلكونهما في العالم الخارجي لم تمنحاهم الحرية في عالمهم الباطني.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وبذلك تكتمل الرؤية الكونية عند نازك، إذ يصبح الترف المادي سجنا فاخرا، ويغدو سكانه، رغم ما يظهر عليهم من حرية وسلطان، أسرى لجوع الروح واستعباد الحزن الذي لا تراه العيون.

٤,٦ البيت السادس: تمثل طبقة العالم في المقطع السادس أشد تصريح وأوضح تأكيد من نازك الملائكة على الفناء المطلق للترف أمام الموت. فمن خلال البنية الشرطية التي تقابل بين الحرير الفاخر والموت فوق الأرض الصخرية، تبني نازك حجة أخروية تتجاوز مجرد النقد الاجتماعي، مفادها أنه في النهاية لا يبقى شيء من كل مظاهر الترف التي امتلكها الإنسان. فالزمن يمضي، والقصور تنهار، والحرير يبلى، ولا يبقى إلا التراب الذي يعود إليه الإنسان.

وترتكز هذه الرؤية للعالم على تقاليد الحكمة العربية الكلاسيكية التي تؤكد زهد الدنيا وحتمية الموت بوصفه العامل الذي يسوي بين جميع الناس، غير أن نازك تعرض هذه الفكرة بطريقة أكثر تجسيدا وشاعرية؛ فهي لا تقدم موعظة أخلاقية مجردة، وإنما ترسم صورة بصرية مؤثرة لجسد الإنسان وهو ممدد فوق الشوك والحصى.

كما أن عودة روي حرف الباء كما في المقطع الأول تخلق خاتمة موضوعية متقنة؛ فالشعري التي بدأت بالسؤال: أين الطروب؟ تنتهي إلى جوابها الحاسم، وهو أن الفرح ليس في القصور، وأن القصور بكل ما فيها من مظاهر الرفاه تزول أمام الموت. وتمثل هذه الرؤية أنقى صور المساواة الأخروية عند نازك؛ فالموت يسوي بين الغني والفقير تسوية مطلقة، ولا وجود للقصور في الدار الآخرة، كما أن جميع مراتب التفاوت الاجتماعي التي شيدها الإنسان تنتهي إلى التراب نفسه.

٤,٧ البيت السابع: تعرض نازك في المقطع السابع رؤيتها للعالم بشأن فناء الترف من خلال استعارة النور والظلام، وهي استعارة ذات طابع إنساني شامل

UIN IMAM BONJOL PADANG

يسهل إدراكها عبر مختلف الثقافات والعصور. وتتمثل الرؤية التي يبنيها هذا المقطع في أن كل مظاهر الترف مؤقتة وغير خالدة، فمهما بلغ نور القصر من السطوع فلا بد أن يخبو، وإذا انطفأ ذلك النور لم يبق فراغ محايد، وإنما يخلف ظلاما شاملا فاعلا يحضر بكرة ومساء بلا انقطاع.

وينطوي هذا التناقض المتمثل في حضور الظلام بكرة ومساء على دلالة فلسفية عميقة، إذ يشير إلى أن المعاناة النفسية التي يعيشها سكان القصور لا تعرف تعاقب الليل والنهار، بل تلازمهم في كل لحظة دون انقطاع أو استثناء. وهذا يعزز رؤية نازك بأن الترف المادي لا يعجز فقط عن تحقيق السعادة، بل يعجز أيضا عن حماية الإنسان من ظلمة النفس التي تزداد عمقا مع مرور الزمن، وهي حقيقة مرة تختبئ خلف الأضواء البراقة للقصور.

٤,٨ البيت الثامن: تستكمل طبقة العالم في المقطع الثامن الحجة الفلسفية التي تقيمها نازك حول عجز المادة أمام المعاناة النفسية، وذلك بأكثر الصور ذاتية وتأثيرا. فقولها: ليس تنجي القصور، يواصل سلسلة النفي التي بدأت في المقاطع السابقة، إلا أن هذا النفي يرتبط هنا مباشرة بحالة نفسية محددة، وهي الحزن الذي يحيط بالقلب من كل جانب، كما تجسده الصورة البلاغية: طاف بالقلوب دجاه. وتتمثل الرؤية التي يبنيها هذا المقطع في أن الحماية الحقيقية لا يمكن شراؤها بأي قدر من الترف. فالقصور مهما بلغت عظمتها لا تستطيع أن تكون حصنا يحمي أصحابها من آلام النفس، لأن هذه الآلام لا تأتي من الخارج، وإنما تنبع من داخل الإنسان نفسه.

أما صورة الغني المغرق في أنينه وبكاه، فهي تمثل التعبير الأكمل عن فشل الترف في أن يكون مصدرا للسكينة والسعادة. كما أن لفظة مغرقا تحمل دلالة عميقة، إذ إن الغرق حالة يفقد فيها الإنسان حريته في الحركة، ويعجز عن التنفس براحة، ولا يستطيع أن يهتدي إلى سبيل النجاة. وهكذا تصور نازك

UIN IMAM BONJOL PADANG

حقيقة سكان القصور؛ فهم ليسوا أناسا ينعمون بالترف والسعادة، وإنما بشر غارقون في معاناة صامتة لكنها تقوض حياتهم من الداخل بعيدا عن أنظار الآخرين.

٤,٩ البيت التاسع: تمثل طبقة العالم في المقطع التاسع أكثر التصريحات الفلسفية شمولية في القصيدة كلها، إذ تصوغ نازك الملائكة رؤيتها للعالم في صورة موجزة، لكنها بالغة الكثافة والإحكام. فلم يعد الحديث عن أفراد بعينهم، ولا عن قصور معينة، وإنما عن قانون إنساني عام يسري على البشر جميعا، وهو أن المال لا يستطيع دفع الشقاء ولا منح السعادة.

وتقوم الرؤية التي يقدمها هذا المقطع على نقد جذري للمادية بوصفها منظومة قيم تجعل الثروة والمادة المعيار الأعلى لقيمة الإنسان وسعادته. وتؤكد نازك بصورة قاطعة أن هذا التصور خاطئ من أساسه. كما أن تكرار لفظة كل، مقرونة بلفظة قط، يعزز شمولية الحكم ويؤكد أنه لا استثناء فيه ولا مساومة.

ويحمل هذا المقطع كذلك دلالة أخلاقية واجتماعية مهمة، فإذا كان المال عاجزا عن تحقيق السعادة، فإن اتخاذه غاية عليا للحياة ليس إلا سعيا عبثيا يضر الإنسان في أعمق مستويات وجوده. ومن ثم توجه نازك رسالتها إلى جميع الناس، مهما اختلفت أوضاعهم الاجتماعية، مؤكدة أن الحياة لا ينبغي أن تقاس بالمقاييس المادية، لأن المادة لا تستطيع أبدا أن تبلغ أهم أبعاد التجربة الإنسانية، وهو السعادة الحقيقية النابعة من سلام النفس.

٤,١٠ البيت العاشر: تمثل طبقة العالم في المقطع العاشر الخلاصة الوجودية للمسار الطويل الذي قطعته الشاعرة في هذه الشعري، كما تمثل الصياغة النهائية لرؤية نازك الملائكة للعلاقة بين الترف والسعادة. فالنداء: يا طريقي مل بي، يعبر عن رفض واع ومقصود لعالم القصور، وليس مجرد رحيل فرضه الإحباط، وإنما

UIN IMAM BONJOL PADANG

هو اختيار اتخذته الشاعرة عن وعي كامل بعد رحلة طويلة من التأمل والملاحظة. أما التكرار في قولها: لم أجد... لم أجد، فيمثل خلاصة لا يمكن أن تكون أشد حسما، إذ إن الرحلة كلها بين القصور لم تفض إلا إلى ظل يأس وحزن.

غير أن هذه الخاتمة، وإن بدت متشائمة، تحمل في رؤية نازك قيمة تحررية عميقة؛ فحين يدرك الإنسان أن السعادة ليست في القصور يتحرر من الوهم الذي يجعل الثروة غاية الحياة ومصدر السعادة الأعلى. ومن ثم فإن اختتام الشعري بعبارة ظل يأس وحزن لا يعني استسلام الشاعرة لليأس، وإنما يدل على أنها أنجزت رسالتها الشعرية في كشف الحقيقة الكامنة وراء ستار الترف، كما أعلنت منذ مطلع القصيدة أن فتنة القصور ستار خادع.

وبذلك تغلق الشعري بنيتها في وحدة فنية وفكرية متكاملة؛ فقد بدأت بالسؤال: أين الطروب؟ وانتهت إلى جواب مر وصادق، وهو أن الفرح ليس هناك، وأن الذي ينتظر خلف كل مظاهر الترف الباهرة ليس إلا ظل اليأس والحزن.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

المناقشة

بناء على نتائج البحث في شعري بين قصور الأغنياء للشاعرة نازك الملائكة باستخدام نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن، تبيّن أن شعري تتضمن عدة طبقات معيارية مترابطة، وهي طبقة الصوت، وطبقة المعنى، وطبقة الموضوع، وطبقة العالم، والطبقة الميتافيزيقية.

ففي طبقة الصوت وجد تكرار لبعض الأصوات والإيقاعات التي أسهمت في تكوين القيمة الجمالية لشعري. أما طبقة المعنى فقد أظهرت استخدام الألفاظ التي تعكس الفجوة الاجتماعية وأوضاع المجتمع. وفي طبقة الموضوع ظهر تصوير

الشخصيات والأحوال والظواهر الاجتماعية التي تمثل المحور الرئيس في الشعري. بينما كشفت طبقة العالم عن الواقع الاجتماعي الذي يظهر وجود تفاوت بين حياة الأغنياء وحياة الفئات التي تعاني من الألم والمعاناة. وتشكل هذه الطبقات جميعها وحدة متكاملة ومتداخلة في بناء المعنى العام للشعري، بحيث لا تقتصر الشعري على تقديم الجمال اللغوي فحسب، بل تحمل أيضا نقدا اجتماعيا عميقا.

النتائج تتوافق مع الدراسة التي أجراها م. سلوى أراد (٢٠٢٣)[٥٦]، والتي تبين أن تكرار الأصوات وتناسق نهايات الكلمات ينتجان إيقاعا وموسيقية لغوية تحدث شعورا بالراحة لدى القارئ والمستمع على حدّ سواء. وتؤكد تلك الدراسة أن الصوت يمكن أن يحدث تأثيرا نفسيا من خلال إيقاع لغوي منظّم بشكل متناسق .وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما تم التوصل إليه في تحليل الشعري بين قصور الأغنياء، وذلك لأن طبقة الصوت في تحليل طبقات القاعدة عند رومان إنغاردن تعدّ الأساس لظهور الطبقات الدلالية اللاحقة. غير أن هذه الدراسة لا تقتصر على تحديد أنماط الأصوات كما في دراسات البلاغة فقط، بل تتجاوز ذلك إلى تحليل العلاقة بين الصوت والطبقات اللاحقة، بحيث يمكن فهم المعنى الاجتماعي الذي أرادت نازك الملائكة إيصاله بصورة أشمل وأكثر عمقا.

كذلك تتوافق دراسة وحيو أمانة (٢٠٢١)[٥٧] مع طبقة الصوت في نظرية رومان إنغاردن، إذ إن كليهما يسلّط الضوء على الجانب الصوتي في النصوص. وقد أظهرت عناصر الجناس والسجع التي وجدت في سورة النحل وجود تكرار وتناسق صوتي يحدث أثرا جماليا واضحا .غير أن تلك الدراسة تقتصر على تحديد أشكال المحسنات اللفظية، بينما لا تكتفي دراسة طبقات القاعدة عند رومان

UIN IMAM BONJOL PADANG

[56] M. Salwa Arraid, "Gaya Bahasa Jinās Dan Saja' Dalam Surah Al-Qiyāmah," *JILSA (Jurnal Ilmu Linguistik Dan Sastra Arab)* 7, no. 1 (2023): 57–67.

[57] Amanah, W. (2021). *Al-Muhassinat Lafdziyah Dalam Surat An-Nahl (Studi Analisis Balaghah)* (Doctoral dissertation, IAIN Metro).

إنغاردن بذلك، بل تتجاوز تحليل البنية الصوتية إلى دراسة علاقة الصوت بتشكل المعنى، والعالم الموضوعي، وعالم النص داخل العمل الأدبي.

لقد تناولت بعض الدراسات السابقة هذه الطبقات المعيارية، مثل دراسة فيبريانتي تري واهيونينغتياس وأسيب يودها ويراجايا (٢٠٢٤)[٥٨]، ودراسة سيلا فيزاتول مروحة ونينا كوينا هادي بوتري (٢٠٢٤)[٥٩]. وقد توصلت هاتان الدراستان إلى أن طبقة الصوت لا تؤدي وظيفة جمالية فحسب، بل تعد مدخلا لفهم المعنى الأعمق للنص .ثم تتطور طبقة الصوت إلى طبقة المعنى، ثم طبقة الموضوع، وصولا إلى طبقة العالم التي تكشف الواقع والقيم أو الرسائل التي يريد المؤلف إيصالها. وبعبارة أخرى، خلصت الدراستان إلى أن نظرية رومان إنغاردن قادرة على الكشف عن البنية الداخلية للعمل الأدبي بشكل تدريجي وشامل، بحيث لا يُفهم معنى العمل الأدبي من خلال اللغة السطحية فقط، بل أيضا من خلال الواقع الذي يتم بناؤه داخله.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

[58] Wahyuningtyas, Febriyanti Tri, and Asep Yudha Wirajaya., "Lapis Roman Ingarden Dalam Monolog Balada Sumarah Karya Tentrem Lestari: Apresiasi Sastra | Wahyuningtyas | Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya."

[59] Hayati and Putri, "Strata Norma Roman Ingarden Terhadap Puisi 'Karawang-Bekasi' Karya Chairil Anwar."

الباب الرابع

الخاتمة

١. الخلاصة

بناء على نتائج التحليل الشعري "بين قصور الأغنياء" لنازك الملائكة باستخدام نظرية الطبقات المعيارية لرومان إنغاردن، يتبين أن هذه القصيدة تتكون من خمس طبقات مترابطة، وهي: طبقة الأصوات، وطبقة المعاني، وطبقة الموضوعات، وطبقة العالم، والطبقة الميتافيزيقية. ففي طبقة الأصوات، وُجدت عناصر صوتية تسهم في إبراز الجمال الفني وإيجاد الجو الشعري المناسب لشعري. أما طبقة المعاني فتظهر الدلالات اللغوية التي تساعد القارئ على فهم مضمون الشعري، في حين تجسد طبقة الموضوعات الشخصيات والأشياء والأحداث والحالات التي تشكل أساس الواقع المصوَر في النص الشعري.

أما طبقة العالم فتبرز صورة الحياة التي تسودها الفجوة الاجتماعية بين الأغنياء والفقراء، وهي القضية الرئيسة التي تدور حولها القصيدة. وفي الطبقة الميتافيزيقية تتجلى القيم الإنسانية، والنقد الموجه إلى الظلم الاجتماعي، والتأمل في حقيقة الحياة ومعنى السعادة الحقيقية. وتتكامل هذه الطبقات جميعها في بناء وحدة فنية ودلالية متماسكة، مما يجعل الشعري "بين قصور الأغنياء" لا تقتصر على الجانب الجمالي فحسب، بل تحمل أيضا رسالة اجتماعية وإنسانية عميقة تعبر عنها الشاعرة من خلال لغتها الشعرية المتميزة.

٢. الاقتراحات

في هذه الدراسة، يدرك الباحث أن هناك بعض القيود، لا سيما في جانب استخدام المصادر المرجعية باللغة العربية كدراسات سابقة. إذ إن معظم المراجع المستخدمة كانت مهيمنة عليها المصادر باللغة الإندونيسية، مما يجعل عمق

UIN IMAM BONJOL PADANG

التحليل للأدبيات العربية ذات الصلة بموضوع الدراسة غير مكتمل على النحو الأمثل. ولذلك يوصي الباحث الدراسات المستقبلية بضرورة الإكثار من استخدام المصادر الأولية باللغة العربية وتوسيع نطاقها، سواء من المجلات العلمية أو الكتب أو الدراسات السابقة، بحيث تكون الدراسة أكثر ثراءً وأصالة وعمقًا بما يتناسب مع سياق الأدب العربي محل البحث.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

المراجع

أ. المراجع العربية

سعد عبد الحمزة غزيوي الجبوري. ‘‘تقنين المعيار النقدي: قراءة جديدة في معايير (عمود الشعر) ومقوماتها ’’.مجلة الآداب، العدد ١١٥، سنة ٢٠١٦، الصفحات ١–٣٤

المحيط بحر الشعر "الحجر الصغير" لإيليا أبو ماضى (دراسة تحليلة بنيوية لرومن إنجردن) ٢٠٢٠ .

العارف محمد. "القصيدة ‘المحمدية للإمام البوصيري دراسة تحليلية بنيوية لرومان." رسالة لنيل درجة البكالوريوس، جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوجياكارتا، ٢٠١٨

الأعمال الشعرية الكاملة – نازك الملائكة https://share.google/9JWwLbZGMkTYjnwhs

علي, محمد ضو علي. "الاستعارة الممتدة في شعر نازك الملائكة." *المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي*(AAJSR)، ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣، الصفحات ٨٣–٩٧

جنة نور معرفة "قصيدة أنشودة املطر لبدر شاكر السياب دراسة حتليلية لطبقات القواعد البنيوية لرومان إجنردين" ٢٠١٨. د.ت. تم الاطلاع عليه في ٧ أكتوبر ٢٠٢٥.

جواد سعدون زاده، "شعر نازك الملائكة في ميزان النقد الاجتماعي," *Kufa Journal of Arts* 1, no. 34 (2018): 127–48,

لازم، الباحث جاسم خرنوب, ا. د. نعيم عموري, د. محمود آبدانان مهديزاده and ,د. عبدالحسين طاهر الربيعي. "المقوّمات الشعرية لدى المحدَثين بدر شاكر ونازك الملائكة." لارك ١٦، العدد ٢ (الجزء الأول)، ٢٠٢٤، الصفحات ٢٤–٥٩.

UIN IMAM BONJOL PADANG

لؤلؤة المروة، قصيدة 'اعتذار' للنابغة الذبياني (دراسة تحليلية على ضوء الطبقات المعيار لرومان إنجاردن) .٢٠٢٣

مراشدة، فاتن. "الإحالةُ الضميرية وأثرها في تماسك النص وانسجامه في شعر نازك الملائكة." *مجلة جرش للبحوث والدراسات*. ٢٥، العدد ٣ب (٢٠٢٥) .

هبه حسن علي فالح. "معاينة توظيف الرمز الاسطوري وأثره النفسي في شعر نازك الملائكة" ٢٠٢٤, تم الاطلاع عليه في ٦ أكتوبر ٢٠٢٥

هشيار زكي حسن ويونس إبراهيم أحمد، "الرحلة دلالاتها وأبعادها في التجربة الصوفية (الرؤية، الرمز، المرجعية) – قراءة تأسيسية,— " (٢٠٢٤) مجلة جامعة دهوك، المجلد ٢٣، العدد ١

ب. المراجع الأجنبية

Abqary, Mufti. "Tafsir Semantik Romantik (Rekonstruksi Peran Bahasa Dan Sastra Dalam Penafsiran Al-Qur'an)." Masters, Institut PTIQ Jakarta, 2024. https://repository.ptiq.ac.id/id/eprint/1653/.

Agustin, Hesti. "Realisme Sosial Dalam Puisi سفر الخروج من ايرلندا Karya Marwan Makhoul: Analisis Strata Norma." *Lingua Susastra* 5, no. 3 (2024): 298–305. https://doi.org/10.24036/ls.v5i3.357.

Arraid, M. Salwa. "Gaya Bahasa Jinās Dan Saja' Dalam Surah Al-Qiyāmah." *JILSA (Jurnal Ilmu Linguistik Dan Sastra Arab)* 7, no. 1 (2023): 57–67. https://doi.org/10.15642/jilsa.2023.7.1.57-67.

Atho`illah, Achmad. "NĀZIK AL-MALĀ`IKAH: Sepintas Biografi dan Pemikirannya tentang Puisi Bebas (Studi Tokoh Sastra Arab)." *Adabiyyāt: Jurnal Bahasa dan Sastra* 8, no. 1 (2009): 95–110. https://doi.org/10.14421/ajbs.2009.08105.

"Buku Metodologi Penelitian.Pdf." n.d. Accessed October 6, 2025. https://spada.uns.ac.id/pluginfile.php/139712/mod_resource/content/1/BUKUMETODOLOGIPENELITIAN.pdf.

Dian, Dian, Asnan Hefni, and Meita Setyawati. "Analisis Strata Norma Strata Norma Roman Ingarden Pada Puisi Ibu Pertiwi Dan Royan Reformasi

UIN IMAM BONJOL PADANG

Karya Hasan Aspahani." *Adjektiva: Educational Languages and Literature Studies* 3, no. 1 (2020): 13–22. https://doi.org/10.30872/adjektiva.v3i1.966.

Halimah, Ikhti Nur, and Afnan Arummi. "Kondisi Sosial Penyair Dalam Teks Syair 1999 Karya Achmad Mathar (Kajian Sastra Norma Roman Inggarden) | Afnan Arummi | CMES (Center of Middle Eastern Studies)." Accessed October 6, 2025. https://jurnal.uns.ac.id/cmes/article/view/37884/25027.

Hanafi, Yusuf Maulana, Endang Dwi Sulistyowati, and Syamsul Rijal. "ANALISIS STRATA NORMA PUISI MAHAKAM KARYA KORRIE LAYUN RAMPAN." *Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Budaya* 1, no. 2 (2017). https://doi.org/10.30872/jbssb.v1i2.683.

Haryono, E., Suprihatiningsih, S., Septian, D., Widodo, J., Ashar, A., & Sariman, S. "View of New Paradigm Metode Penelitian Kepustakaan (Library Research) Di Perguruan Tinggi." Accessed October 6, 2025. https://ejournal.iaiamc.ac.id/index.php/annuur/article/view/391/pdf.

Hasan, Hanif, M. Ansyar Bora, Dini Afriani, et al. *Metode Penelitian Kualitatif*. Yayasan Tri Edukasi Ilmiah, 2025.

Hayati, Sila Faizatul, and Nina Queena Hadi Putri. "Strata Norma Roman Ingarden Terhadap Puisi 'Karawang-Bekasi' Karya Chairil Anwar." *Patria Educational Journal (PEJ)* 4, no. 3 (2024): 93–98. https://doi.org/10.28926/pej.v4i3.1607.

Hidayatullah, Rizki. "Aliran Realisme Sosial Dalam Bait Puisi Hafiz Ibrahim: Kajian Strata Norma Roman Ingarden." *Nady Al-Adab : Jurnal Bahasa Arab* 21, no. 2 (2024): 1–14. https://doi.org/10.20956/jna.v21i2.32334.

Hussin, Mohamad, and Ain Zuhaili Mat Nuar. "Tahap Ketepatan Sebutan Konsonan Arab Sukar Oleh Murid Prasekolah Dalam Pembacaan Al-Quran: Pronunciation Accuracy Rates of Difficult Arabic Consonants in Al-Quran Recitation by Preschool Students." *'Abqari Journal* 26, no. 1 (2022): 103–26. https://doi.org/10.33102/abqari.vol26no1.418.

Mahanani, Lestari, and Sudirman Shomary. "Analisis Strata Norma Roman Ingarden Dalam Antologi Puisi Ayat-Ayat Api Karya Sapardi Djoko Damono." *Sajak: Jurnal Penelitian Dan Pengabdian Sastra, Bahasa, Dan Pendidikan* 1, no. 1 (2022): 71–75. https://doi.org/10.25299/s.v1i1.8278.

Mushfiroh, Dewi Maisyah. "Semiotic Analysis of Riffaterre on The Poetry of Qais Wa Laila by Nazik Al-Malaika." *Journal of Arabic Language Studies and Teaching* 3, no. 2 (2023): 151–67. https://doi.org/10.15642/jalsat.2023.3.2.151-167.

UIN IMAM BONJOL PADANG

Nasir, Amin, and Miftahul Huda. “Mengarang ENGARANG Syair-syair Arab Melalui Kebiasaan Menulis Siswa Dalam Kajian Arudh wal Qowafi.” *Arabia* 11, no. 2 (2019): 79. https://doi.org/10.21043/arabia.v11i2.4862.

Nuryana, Arief, Pawito Pawito, and Prahastiwi Utari. “Pengantar Metode Penelitian Kepada Suatu Pengertian Yang Mendalam Mengenai Konsep Fenomenologi.” *ENSAINS JOURNAL*, ahead of print, 2019. https://doi.org/10.31848/ensains.v2i1.148.

Rahmatullah, Muhammad Firdaus. “Kajian Strata Norma Dalam Sajak Namaku Sita Karya Sapardi Djoko Damono.” *Jurnal Nusantara Raya* 2, no. 2 (2023): 70–79. https://doi.org/10.24090/jnr.v2i2.9299.

Raysul Hoque, Mohammed. “Nazik Al-Malaika: The Poetess of Common People.” *Arabic Language, Literature & Culture* 4, no. 4 (2019): 72. https://doi.org/10.11648/j.allc.20190404.12.

Roman Ingarden, *The Literary Work of Art: An Investigation on the Borderlines of Ontology, Logic, and Theory of Literature : With an Appendix on the Functions of Language in the Theater* (Northwestern University Press, 1973).

Sitanggang, Dina, Tigor Sitohang, and Harlen Simanjuntak. *Analisis Strata Norma Dan Stilistika Kumpulan Puisi Perahu Kertas Karya Sapardi Djoko Damono | JIIP - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*. n.d. Accessed May 13, 2026. https://www.jiip.stkipyapisdompu.ac.id/jiip/index.php/JIIP/article/view/1077.

“Strata Norma Geguritan Kidungan BaÃ¶dayÇŽ Karya Rangga Azhary | Kopula: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Pendidikan.” Accessed May 13, 2026. https://journal.unram.ac.id/index.php/kopula/id/article/view/3666.

Suryaningsih, Iin, Safira Muhammad, and Wael Ali El Sayyed. “Al-Kulira’s Poetry Works of Nazik al-Malaika: Sociological Literature Analysis.” *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 10, no. 2 (2023): 230–41. https://doi.org/10.15408/a.v10i2.34840.

Susilastri, D. “View of Strata Norma Roman Ingarden Dalam Apresiasi Puisi.” Accessed October 6, 2025. https://jurnalnasional.ump.ac.id/index.php/JSSH/article/view/8615/3643.

Susilastri, Dian. “Strata Norma Roman Ingarden Dalam Apresiasi Puisi.” *JSSH (Jurnal Sains Sosial Dan Humaniora)*, December 22, 2020, 89–96. https://doi.org/10.30595/jssh.v4i2.8615.

UIN IMAM BONJOL PADANG

Syaifuji, Achmad, and Bambang Irawan. “Pergeseran Konteks Syair Arab pada Masa Jahiliyah Hingga Masa Awal Islam.” *`A Jamiy : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 10, no. 1 (2021): 153–66. https://doi.org/10.31314/ajamiy.10.1.153-166.2021.

Thomasson, Amie. *Roman Ingarden*. June 12, 2003. https://plato.stanford.edu/archives/fall2017/entries/ingarden/?utm_source=chatgpt.com.

Umar, Umar, Nina Queena Hadi Putri, and Jaka Farih Agustian. “Analisis Strata Norma Pada Puisi Elegi Sampah Karya Sri Setianingsih.” *Adjektiva: Educational Languages and Literature Studies* 4, no. 1 (2021): 31–39. https://doi.org/10.30872/adjektiva.v4i1.1448.

Umroh, Ida Latifatul. “Syi’ir Arab Dalam Prespektif Sejarah.” *Dar El-Ilmi : Jurnal Studi Keagamaan, Pendidikan Dan Humaniora* 3, no. 2 (2016): 148–65.

Wahyuningtyas, Febriyanti Tri, and Asep Yudha Wirajaya. “Lapis Roman Ingarden Dalam Monolog Balada Sumarah Karya Tentrem Lestari: Apresiasi Sastra | Wahyuningtyas | Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya.” Accessed October 7, 2025. https://e-journals.unmul.ac.id/index.php/JBSSB/article/view/13735/5879.

Wahyuningtyas, Febriyanti Tri, and Asep Yudha Wirajaya. “Lapis Roman Ingarden dalam Monolog Balada Sumarah Karya Tentrem Lestari: Apresiasi Sastra.” *Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Budaya* 8, no. 1 (2024): 53–64. https://doi.org/10.30872/jbssb.v8i1.13735.

Warohmah, Putri Mawaddah. “REALISME MAGIS DALAM NOVEL HANIYAH DAN ALA DI RUMAH TETERUGA KARYA ERNI ALADJAI.” Other, UNIVERSITAS JAMBI, 2023. https://repository.unja.ac.id/.

Wawrzycka, Jolanta. “On Translations (Treatise by Roman Ingarden; 1955).” *Analecta Husserliana Vol. XXXIII*, January 1, 1991. https://www.academia.edu/21633682/On_Translations_Treatise_by_Roman_Ingarden_1955_.

Yulianto, Agus. “Strata Norma Roman Ingarden Dalam Puisi ‘Secercah Rindu’ Karya Thomas Willie P.” *Patria Educational Journal (PEJ)* 2, no. 3 (2022): 24–27. https://doi.org/10.28926/pej.v2i3.540.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG